Remove Watermark Now

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة

" نجيب الكيلاني أنموذجا"

pdfelement

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

*منى حشيفة * بشير بوساحة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
د.حمزة قدة	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر
أ.بشير بوساحة	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر
أ.محمد الصديق قادري	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر

الموسم الجامعي:1437/1438هـ*** 2016 /2017 م

Remove Watermark Now

pdfelement

Remove Watermark Now

﴿ قلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴾

﴿ سورة الزمر الآية9 ﴾

pdfelement

Remove Watermark Now

الإهـداء

بعد باسم الله الرحمان الرحيم

أحمد الله الذي أتمَّ علينا هذا العمل المتواضع في صحة وعافية ، أما بعد :

فلا يسعني إلا أن أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من قال فيهما الرحمان :"

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا "

- إلى نبع الحنان وقرة العين التي أرى بها . إلى التي ضحت من أجلي الكثير و عانت الأكثر و عمتني معنى الصبر ، إلى التي تعطي دون انتظار المقابل ، و التي أمشي دون أن أكترث لما لما يصيبني لأني على ثقة بأن الله تعالى يحميني و يرعاني بفضل دعائها ، إلى والدتي الغالية حفظها الله وأطال عمرها .

- إلى الذي زرع اسمه في القلب ، إلى الذي لم يعاملني سوى بالحب ، و إلى من تجرع مرارة الحياة من أجل أن أتقدم إلى الأمام ، و إلى من حلم بأن يراني في هذا المقام ، إلى من علمني أن أمشي شامخة و قلبي ملؤه الإيمان ، إلى من كان قدوتي و افتخرت به و لا أزال على عهده ما دمت حية ، انحني له احتراما و تقديرا و فخرا بكونه الغالي أبي حفظه الله وأطال عمره

- إلى النجوم التي تنير طريقي إخوتي و أخواتي .

- إلى رفيقاتي و أخواتي اللاتي لم تلدهن أمي.

- و إلى كل أصدقائي و صديقاتي ، و كل طلبة كلية العلوم الإسلامية و خاصة " **طلبة الدعوة والإعلام والاتصال** " و كل الأساتذة الكرام ، و إلى جميع من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي ، إلى كل من يبذل جهدا في سبيل العلم ، و إلى كل هؤلاء أهدي عملي هذا.

pdfelement

Remove Watermark Now

شكر و عرفان

قال الله تعالى :

" رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والديّ و ان اعمل صالحا تراضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " سورة النمل ، الآية 19.

أحمد الله عزّ و جلّ و أشكره على توفيقه و عونه لي في إتمام هذا الجهد المتواضع ، و وصولي إلى هذا المقام ، و إلى هذه الرتبة ، إنه صاحب الكرم و العطاء.

و الشكر موصول إلى أستاذي الفاضل " **بوساحة البشير** " على إشرافه على مذكرتي وكذا على دعمه و تعبه المضني و توجيهاته الثمينة التي تخدم البحث للخروج به إلى النور.

كما أتقدم بجزيل الشكر و عظيم التقدير و أعمق آيات الامتنان إلى الأستاذة المحترمين الفاضلين الذين ساعدوني و قدموا لي يد العون ، و دعموني ماديا وعلميا بحيث زودوني بمعلومات مفيدة و نصائح وتوجيهات أفادتني كثيرا ، و كما اتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة معهد العلوم الإسلامية وخاصة أساتذة تخصص الدعوة والإعلام والاتصال .

و يبقى أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى كل من مدَّ لي يد العون من قريب أو بعيد ، و أسأل الله عزّ وجلّ أن يجزيهم الجزاء الحسن و أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم .

" و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب "

pdfelement

Remove Watermark Now

ملخص الدراسة :

تسلط هذه الدراسة الضوء على توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة الإسلامية من خلال أعمال الأديب نجيب الكيلاني.

و قد قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول ، مع مقدمة وخاتمة و كذا فهارس عامة ، فالفصل الأول يوضح الخطوات المنهجية المتبعة في ثنايا البحث و الفصل الثاني خصصته لدراسة الأدب الإسلامي مفهومه ونشأته و عوامل نشأته و خصائصه ، و توظيفه في عصر النبوة و عصر الصحابة و العلماء المعاصرين و الأدباء ، بينما الفصل الثالث فقد تناولت فيه الكلام عن نجيب الكيلاني : مولده ونشأته ، آثاره واتجاهه الإسلامي ، و حياته العلمية وثقافية ، و الحالة الاجتماعية والعلمية ، والجوائز التي حصل عليها ، و توظيفه للأدب الإسلامي في خدمة الدعوة من خلال أعماله ، كما تضمنت خاتمة البحث إلى أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة لهذه الشخصية الأدبية الدعوية .

- الكلمات المفتاحية :

الأدب ، الأدب الإسلامي ، الدعوة .

pdfelement

Remove Watermark Now

SUMMARY OF THE STUDY

This study sheds light on the use of Islamic literature in the service of Islamic da'wah through the work of the writer Najib al-Kilani.

The survey is divided into three chapters in addition to an introduction conclusion and general appendices. The first chapter illustrates the steps of the methodology followed in this study and the second chapter is devoted for studying the Islamic literature its conception its inception

Aswell as the factors that led to its inception its characteristics its employment during the prophecy era the companions era the contemporaneous and authors era . While the third chapter talks about Nagib Kaylani lis birth his inception his effects and Islamic views his xientific and social state the prizes hegot his employment of Islamic literature in the service of the call through his works .And the conclusion contains the essential findings we arrived at through our study of this literary character

Key words

The bear , Islamic , literature , the call

pdfelement

ملخص الدراسة
Remove Watermark Now

RÉSUMÉ DE L'ÉTUDE

Cette étude met en lumière l'utilisation de la littérature islamique au service de la da'wah islamique par le travail de l'écrivain Najib al-Kilani.

L'enquête est divisée en trois chapitres en plus d'une conclusion d'introduction et d'annexes générales. Le premier chapitre illustre les étapes de la méthodologie suivie dans cette étude et le deuxième chapitre consacré à l'étude de la littérature islamique, sa conception est sa création

De même que les facteurs qui ont conduit à son origine, ses caractéristiques son emploi pendant l'ère de la prophétie, les compagnons étaient l'époque contemporaine et les auteurs. Alors que le troisième chapitre parle de Nagib Kaylani lis, sa création, ses effets et ses vues islamiques, son statut social et social, les prix lui ont valu son emploi de la littérature islamique au service de l'appel à travers ses œuvres. Et la conclusion contient les conclusions essentielles à laquelle nous sommes arrivés Grâce à notre étude de ce personnage littéraire

Mots clés : L'ours, l'islamique, la littérature, l'ap

pdfelement

Remove Watermark Now

مقـــدمـــة

pdfelement

Remove Watermark Now

الحمد لله الهادي إلى طريق الرشاد ، العالم بما بطن وظهر من أحوال العباد ، و صلواته وسلامه على عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم الداعي إلى دار السلام ، المبشر بما فيها من التفضيل والإكرام ، و على آله وأصحابه البررة الكرام ، صلاة توجب لهم مزيد الفضل و الإنعام ، و بعد :

إن من متطلبات الدعوة في مجتمعنا الحالي هو استغلال الساحة الأدبية للدعوة التي شهدت قيام نظرية في الأدب الإسلامي ترتكز على تصور إسلامي في الأدب و الفن عامة لمواجهة المذاهب الأدبية الوافدة فمضى دعاة هذه النظرية من المشتغلين بالأدب الإسلامي في التنظير لها فظهرت عدة كتب عن الأدب الإسلامي ، و انصرف فيها مؤلفوها إلى بيان أسس هذه النظرية الجديدة حيث غدت الدعوة إلى الأدب الإسلامي و توظيفه في خدمة الدعوة الإسلامية من أهم القضايا الأدبية في الساحة الثقافية الحالية ، و من أبرز الشخصيات التي أثبتت وجودها

و أبدعت في هذا المجال الدكتور نجيب الكيلاني الذي وظّف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة و ذلك من أجل نشر الرسالة التي أنزلها الله عزّ و جلّ على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، و من أجل رفع راية الإسلام و تطبيق تعاليمه على أرض الواقع ، لأن الدعوة تعدّ من أهم ما أوجب الله على المسلمين لقوله تعالى :" ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ "[1].

و من أهم الأسباب التي دفعتني للبحث في هذا الموضوع هو الرغبة في دراسة هذا النوع من الفن و هو الأدب الإسلامي ، بالإضافة إلى الرغبة في التعرف على هذه الشخصية التي أثبتت وجودها ، و تركت بصماتها في مجال الأدب الإسلامي ، و ذلك من خلال أعمالها التي لا تحصى

و هذا ما أدى بي إلى طرح التساؤلات التالية :

- ما مفهوم الأدب الإسلامي ؟ و ما مدى توظيفه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم و في عهد الصحابة ؟ و في عهد العلماء المعاصرين ؟ و من هو نجيب الكيلاني ؟
- و ماذا ترك من آثار علمية وأدبية ؟ و الجوائز التي حصل عليها ؟

[1] – سورة النحل ، الآية 125.

Remove Watermark Now

و للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت في موضوع بحثي عددا لا بأس به من المصادر ، كان من بينها :

- مقالات في الأدب الإسلامي لـ د . عبد الرحمان الساريسي ، بالإضافة إلى مجلة الأدب الإسلامي فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، و كتاب الأدب الإسلامي إنسانيته و عالميته لـ عدنان رضا نحوي ، و كتاب بعنوان مدخل إلى الأدب الإسلامي لـ د . نجيب الكيلاني .

و اعتمدت في بحثي على المنهج التاريخي لأني أدرس واقعة تاريخية قديمة شهدتها الساحة الأدبية و هي قيام نظرية الأدب الإسلامي و مدى خدمتها للدعوة في عهد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، و في عهد الصحابة ، بالإضافة إلى المنهج الوصفي ، و ذلك وصف الطريقة التي وظف فيها نجيب الكيلاني الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة . راجين من المولى عزّ و جلّ أن يوفقني

و يسدّد خطاي ، فكان ككل بحث من البحوث مبنيا على وضع خطة مناسبة لذلك و التي تسمح بالتعرف على العناصر المكونة للموضوع ، و يقوم البحث على مقدمة و مدخل ، و أربعة فصول و خاتمة .

و لقد احتوى الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة و الذي يشمل إشكالية الدراسة وأهميتها و أهدافها و تساؤلات الدراسة و أسباب اختيار الموضوع و الصعوبات التي واجهتني و الدراسات السابقة ، أما الفصل الثاني الذي تحت عنوان نبذة عن الأدب الإسلامي ، فقد احتوى على ثلاثة مباحث : فالمبحث الأول بعنوان مفاهيم المصطلحات ، و فيه ثلاثة مطالب : المطلب الأول بعنوان مفهوم الأدب و المطلب الثاني مفهوم الدب الإسلامي و المطلب الثالث مفهوم الدعوة وبالنسبة للمبحث الثاني فهو بعنوان نبذة عن الأدب الإسلامي ، و يحتوي على ثلاثة مطالب : المطلب الأول بعنوان نشأة الأدب الإسلامي ، و المطلب الثاني فهو بعنوان عوامل نشأة الأدب الإسلامي ، و المطلب الثالث فهو يدور على خصائص الأدب الإسلامي ، أما بالنسبة للمبحث الثالث فهو يدور حول توظيف الشعر الإسلامي في خدمة الدعوة،و يشمل ثلاثة مطالب : المطلب الأول يدور حول توظيف الشعر الإسلامي في خدمة الدعوة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، و المطلب الثاني توظيف الشعر الإسلامي في عهد الصحابة رضوان الله عنهم

Remove Watermark Now

والمطلب الثالث فهو توظيف الشعر الإسلامي في عهد العلماء المعاصرين ، أما الفصل الثالث فهو يتحدث عن الدكتور نجيب الكيلاني و توظيفه للأدب الإسلامي في خدمة الدعوة الإسلامية ويحمل عنوان نبذة عن نجيب الكيلاني ، و فيه أربعة مباحث ، فالمبحث الأول بعنوان السيرة الذاتية لنجيب الكيلاني ، و بشمل على ثلاثة مطالب ، فالمطلب الأول بعنوان مولده ونشأته والمطلب الثاني بعنوان الاتجاه الإسلامي عند نجيب الكيلاني و المطلب الثالث بعنوان آثاره والجوائز التي حصل عليها ، أما المبحث الثاني بعنوان توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية ، و فيه ثلاثة مطالب ، فالمطلب الأول بعنوان ماهية القصة ،و المطلب الثاني دور القصة في خدمة الدعوة الإسلامية و المطلب الثالث بعنوان توظيف الأدب الإسلامي في قصص نجيب الكيلاني . أما بالنسبة للمبحث الثالث فهو تحت عنوان توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الشعرية ، و يشمل على ثلاثة مطالب فالمطلب الأول بعنوان ماهية الشعر و المطلب الثاني بعنوان دور الشعر في خدمة الدعوة الإسلامية ، و المطلب الثالث عنوانه توظيف الأدب الإسلامي في دواوين نجيب الكيلاني الشعرية ، و في الأخير المبحث الرابع فهو بعنوان توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الروائية ، و يتضمن ثلاثة مطالب ، فالمطلب الأول يتضمن على ماهية الرواية ، و المطلب الثاني يتضمن الدور الذي لعبته الرواية في خدمة الدعوة الإسلامية ، أما بالنسبة للمطلب الثالث فهو يحمل عنوان توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الروائية .

و لقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج التكاملي الذي يجمع بين مناهج عدة ، و هذا تبعا لخصوصيات الموضوع التي يفرضها المنهج التاريخي حينا ، و وجدت نفسي ملزمة على استخدام المنهج التحليلي أحيانا ، و أحيانا أخرى فرضت الدراسة استعمال المنهج الوصفي .

و لم تكن مسيرة هذا البحث ميسورة المسالك سهلة الدروب ، فقد واجهتني صعوبات ومتاعب كان أبرزها عدم توفر المراجع الكافية لهذه الشخصية و هو نجيب الكيلاني و خصوصا المراجع التي تتحدث و توضح توظيفه للأدب الإسلامي في أعماله و بالإضافة إلى قلة المراجع والدراسات السابقة التي في صلب الموضوع.

Remove Watermark Now

و ختاما لا بسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل " البشير بوساحة " الذي شرفني بقبول الإشراف على هذا البحث ، و تتبعه بالعناية و التوجيه مذ كان مجرد فكرة إلى أن خرج إلى النور ، و أصبح على ما هو عليه ، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة ، الذين تقبلوا عناء قراءة هذا البحث و تقويمه وتقييمه .

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إعداد هذا البحث .

و ختاما فإني لا أدّعي لعملي هذا كمالا و لا تنزيها عن مناحي النقص و مواطن الزلل ، و لا أقول إني استوفيت الموضوع من كل جوانبه و أحطت بكل زواياه ، و لكنها محاولة باحث لا زالت لم تثبت قدماه على سبيل البحث العلمي ، و لا يزال يراود خطواته الأولى في طريق الألف ميل .

pdfelement

Remove Watermark Now

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- تساؤلات الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- الصعوبات

8- الدراسات السابقة

9- **المنهج الدراسة**

pdfelement

Remove Watermark Now

1- إشكالية الدراسة :

من أعظم النعم التي منّ الله عزّ و جلّ بها على العباد ، أن أكرمهم بالإسلام ، و جعل المنتسبين إليه خير أمة شرط اتباع تعاليمه ، و التمسك بها ، قال تعالى :﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾[1]،و مدح الله سبحانه وتعالى القائمين بالدعوة وأثنى عليهم في قوله تعالى:﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[2]

و تعد الدعوة أيضا من أهم ما أوجب الله على المسلمين قال تعالى :﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾[3] . نستشف من هذه الآيات أن الدعوة إلى الإسلام فريضة شرعية ، و ضرورة إسلامية ، و حاجة إنسانية ماسة .

و من متطلبات الدعوة في مجتمعنا الحالي هو استغلال الساحة الأدبية للدعوة التي شهدت إلى قيام نظرية في الأدب الإسلامي ترتكز على تصور إسلامي في الأدب و الفن عامة لمواجهة المذاهب الأدبية الوافدة ، فمضى دعاة هذه النظرية من المشتغلين بالأدب الإسلامي في التنظير لها فظهرت عدة كتب عن الأدب الإسلامي ، و انصرف فيها مؤلفوها إلى بيان أسس هذه النظرية الجديدة حيث غدت الدعوة إلى الأدب الإسلامي و توظيفه في خدمة الدعوة الإسلامية من أهم القضايا الأدبية في الساحة الثقافية الحالية ، و من أبرز الشخصيات التي أثبتت وجودها وأبدعت في هذا المجال الدكتور نجيب الكيلاني الذي برز في توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة في جلّ أعماله .

فمن هنا جاءت فكرة البحث في هذا الموضوع لاكتشاف ما مدى توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة و كيف وظفه نجيب الكيلاني في جلّ أعماله ، و ما مدى فعاليته في المجال الدعوي و خاصة بوجود وسائل أخرى .

---

[1] سورة آل عمران ، الآية 110.

[2] سورة فصلت ، الآية 33.

[3] سورة النحل ، الآية 125.

Remove Watermark Now

2– أهمية الدراسة :

إن أهمية أي بحث علمي أو أي دراسة ترتبط بما يقدمه الباحث من حلول علمية للمشكلات المطروحة ، و تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

التمكن من التعرف على مضامين الأدب الإسلامي ، و مدى مساهمته في الدعوة ، و كذا تسليط الضوء على نشأة الأدب الإسلامي و العوامل التي ساعدت على ذلك ، بالإضافة إلى خصائصه و الكشف عن أعمال نجيب الكيلاني و الآثار العلمية و الأدبية له و كيفية توظيف للأدب الإسلامي في خدمة الدعوة .

3– أهداف الدراسة :

الهدف عبارة عن انعكاس التساؤلات في جميع الدراسات ، فكل بحث علمي له أهداف مسطرة يسعى إلى تحقيقها ، فتهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على حياة وسيرة نجيب الكيلاني.
- محاولة عرض أهم الوسائل الأدبية التي تقوم عليها في توظيفه للأدب الإسلامي .
- بيان الجهود التي قام بها نجيب الكيلاني في خدمة الدعوة .
- التعرف على مفهوم الأدب الإسلامي و خصائصه وأنواعه و أهميته و أهدافه.

4– تساؤلات الدراسة :

- ما مدى توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة ؟

و تندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

- ما مفهوم الأدب الإسلامي؟و كيف نشأ ؟ و ما هي عوامل نشأته ؟
- ما هي أهم خصائصه و أهدافه و وسائله ؟ و ما دوره في خدمة الدعوة ؟
- من هو نجيب الكيلاني؟
- كيف وظّف الأدب الإسلامي في القصة والشعر و الرواية و المسرحية ؟
- ما هي حياته العلمية و الثقافية ؟ و الحالة الاجتماعية و العلمية له؟
- ماذا ترك من آثار علمية وأدبية ؟
- ما هي الجوائز التي حصل عليها ؟ و الدراسات والأبحاث التي قام بها ؟

pdfelement

Remove Watermark Now

5- أسباب اختيار الموضوع :

و تتمثل أسباب اختيار الموضوع في :

أ- أسباب ذاتية :

- رغبتي في دراسة الأدب الإسلامي و ما مدى توظيفه في خدمة الدعوة الإسلامية .
- محاولة المساهمة لإثراء المكتبة الجامعية لهذا النوع من الدراسات .
- رغبتي في اكتساب خبرتي في مجال البحث العلمي الميداني (تحليل المضمون).

ب- أسباب موضوعية :

- أهمية توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة الإسلامية ، و ذلك لنشر الوعي و نشر الرسالة المحمدية في ظل الظواهر اسلبية في المجتمع .
- الكيفية التي جعلت من نجيب الكيلاني يهتم بالأدب الإسلامي و السعي إليه ، و ذلك من خلال توظيفه في الكثير من أعماله الأدبية .

6- تحديد مفاهيم الدراسة :

الأدب : هو التعبير الجميل عن الأفكار و المشاعر نظما و نثرا و الذي يشمل الشعر و النثر والأخبار و القصص و التاريخ والفلسفة و النقد والدراسات الاجتماعية و الرحلات والتراجم والسِّيَر [1].

- **الأدب الإسلامي** : هو التجربة الشعورية الخاصة المفرغة في صورة جميلة موحية من القول الصادر عن التصور الإسلامي للكون والإنسان و الحياة [2].
- **الدعوة** : هي الدعوة إلى دين الله و هو الإسلام الذي هو الاستسلام و الخضوع والانقياد لله رب العالمين من خلال الاعتماد بأركان الإيمان الستة و تطبيق أركان الإسلام [3].

---

[1] مصادر الأدب في المكتبة العربية ، عبد اللطيف صوفي ، دار الهدى ، ميلة ، ص 26.

[2] مقالات في الأدب الإسلامي ، عمر عبد الرحمان الساريسي ، دار الفرقان ، ط1 ، 1417هـ - 1996م ، ص 15.

[3] فقه الدعوة ، بسام العموش ، دار النفائس ، ط1 ، 1425هـ - 2005م ، ص 07.

Remove Watermark Now

7- الصعوبات :

أما الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة :

- قلة المراجع التي تتحدث عن توظيف الأدب الإسلامي في عهد النبوة و عهد الصحابة وعهد العلماء المعاصرين .
- قلة المراجع التي توضح توظيف نجيب الكيلاني للأدب الإسلامي في أعماله .
- عدم توفر دراسات سابقة لهذا الموضوع .
- تأخر الشروع في العمل من قبلي بالإضافة إلى ضيق الوقت المتاح .

8- الدراسات السابقة :

من خلال اطلاعنا على الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع وجدنا بعض الدراسات من بينها:

أولا : الاتجاه الإنساني في روايات نجيب الكيلاني[1]

قام بها الطالب " علي محدادي" لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي ، تعتبر من البحوث التي يمكن إدراجها في إطار الدراسات السابقة ، و كانت إشكالية الدراسة كالآتي :

كيف تعامل فكر الكاتب ، من خلال الطرح الإسلامي الذي يتبناه مع النزعة الإنسانية ؟ هل استطاع الأدب و المرجعية الإسلامية ممثلا في تجربة الكيلاني الروائية أن يكون أدبا إنسانيا ؟ و ما الخصيصة التي يضيفها أو تميزه عن غيره ؟ و ما هي الأطر التي وظفها في أعماله الروائية ؟ واعتمد الباحث عن المنهج التاريخي في القسم الأول الذي يتعلق بحياة الكاتب و إنتاجه ، و بالإضافة إلى المنهج الموضوعاتي في القسم الثاني المتعلق ببحث القضايا الإنسانية في الروايات ، و أيضا المنهج التحليلي (تحليل مضمون) إذ يتعلق الأمر بموضوعات الروايات و مضامينها و خلصت هذه الدراسة إلى نتائج عدة أهمها :

- يناقش الكيلاني مباشرة أو من خلال الأدوار التي يسندها إلى شخصياته حقها في إبداء الرأي و التفاعل مع الأحداث العامة الوطنية منها و المحلية .

[1] " الاتجاه الإنساني في روايات نجيب الكيلاني " ، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العربي ، تخصص الأدب الحديث من إعداد الطالب : علي محدادي ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد موساوي ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة

Remove Watermark Now

- اهتمام الكيلاني بالمضمون و الأفكار أكثر من اهتمامه بالشكل الفني لكن ليس على حسابه فالهدف من هذا العمل إبلاغ رسالة تهمّ القارئ ، فقد عبّرت الرواية عن الوضع المرير المخزي الذي تعيشه الأمة الإسلامية .
- إن نجيب الكيلاني يُعدّ الأديب الإسلامي الأبرز الذي جسّد إنسانية الطرح الإسلامي في رواياته ، من خلال الأدوار التي كان بسندها لأشخاص روايته ، و ما يجريه على ألسنتها من حوار و ما تبديه من مواقف إنسانية إلى حدّ بعيد .

ثانيا : " ملامح الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"[1]:

قام بها محمد درق لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي .

و اعتمد الباحث عن المنهج التكاملي الذي يجمع بين عدة مناهج ، هذا تبعا لخصوصيات الموضوع الذي تفرض المنهج التاريخي و بالإضافة إلى استخدام المنهج التحليلي أحيانا ، بالإضافة إلى استعمال المنهج الوصفي . و قد كانت إشكالية الدراسة كالآتي :

ما هي ملامح الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ؟ و ما هو مفهوم الأدب الإسلامي ؟ و مفهومه عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ؟ و ما هي خصائصه ؟ و خلصت الدراسة إلى عدة نتائج و هي :

- إن أدب الجمعية لم يكن أدبا إصلاحيا ضيّق الأفق قصير الرؤى ، و إنما كان أدبا إنسانيا يستمدّ خصائصه من شمولية العقيدة و سعة أفق الإنسانية .
- كان أدبهم نابعا عن العقيدة الإسلامية مفيضا إليها ، بحيث خدموا العقيدة فخدمتهم وناضلوا لأجلها فأمدّتهم بآفاق التبصر بأحوال الأمة وأدوائها ، فكان أدبا نورانيا يناقش عمق الوجود و جوهر الإنسان ، فخلّد أدبهم و خلّدهم.

[1] ملامح الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، مذكرة ماجستير في اللغة و الأدب العربي من إعداد الطالب :" محمد درقا" ، تحت إشراف " الدكتور زين الدين مختاري " تخصص : الأدب الإسلامي و المذاهب الغربية الحديثة كلية الآداب و اللغات ، قسم الغة العربية و آدابها ، جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان ، السنة الجامعية 2009-2010م/1430-1431هـ.

Remove Watermark Now

- و يعتمد أدبهم على خصائص الأدب الإسلامي مثل الالتزام ، و الشمولية و الواقعية والموضوعية .

9- منهج الدراسة:

إن لكل بحث منهجا يسير عليه لدراسة المشكل ، فقد اعتمدت المنهج التاريخي من خلال دراسة توظيف الأدب الإسلامي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و في عهد الصحابة رضوان الله عنهم و في عهد العلماء المعاصرين ، و كذلك المنهج الوصفي و الاستقرائي و التحليلي فالوصفي من خلال وصف البيئة التي كان يعيش فيها نجيب الكيلاني ، أما الاستقرائي من خلال الاطلاع و تتبع أفكار نجيب الكيلاني المتعلقة بجوانب الموضوع ، و بالنسبة للمنهج التحليل من خلال تحليل بعض القصص التي ألّفها نجيب الكيلاني و بعض رواياته و دواوينه الشعرية .

و نسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم و أن ينفعنا به و ينفع غيرنا .

pdfelement

Remove Watermark Now

الفصل الثاني

نبذة عن الأدب الإسلامي

المبحث الأول : مفاهيم المصطلحات

المطلب الأول : مفهوم الأدب

المطلب الثاني : مفهوم الأدب الإسلامي

المطلب الثالث : مفهوم الدعوة

المبحث الثاني : نبذة عن الأدب الإسلامي

المطلب الأول : نشأة الأدب الإسلامي

المطلب الثاني : عوامل نشأة الأدب الإسلامي

المطلب الثالث : خصائص الأدب الإسلامي

المبحث الثالث : توظيف الشعر الإسلامي في خدمة الدعوة

المطلب الأول : توظيف الشعر الإسلامي في عهد الرسول ﷺ

المطلب الثاني : توظيف الشعر الإسلامي في عهد الصحابة

المطلب الثالث : توظيف الشعر الإسلامي في عهد العلماء المعاصرين

pdfelement

Remove Watermark Now

المبحث الأول : مفاهيم المصطلحات

المطلب الأول : مفهوم الأدب (لغة واصطلاحا) :

أولا : مفهومه لغة :

وجاء في لسان العرب مفهوم الأدب في اللغة :

أدب : الأدبُ : الذي يتأدب به الأديب من التأسل ، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح ، وأصل الأَدْبِ : الدعاء ومنه قيل للضيع يدعي إليه الناس مدعاة ومأَدبة .

والأَدْبُ : العجب .

الأَدَبُ : أدب النفس والدرس .

الأدب : الظرف وحسن التناول وأُدُبَ بالضم ، فهو أديب من قوم أدباء [1] .

وجاء في معجم الوسيط مفهوم الأدب في اللغة :

الأدبُ : رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي ، وحملت على ما ينبغي أي أن يتمسك به . أدبَ : أدبا : صنع مأدبة والقوم دعاهم إلى مأدبته . أَدُبَ : فلان أدبا : راض نفسه على المحاسن وحذق فنون الأدب . ويقال أدب الدابة : روضها وذللها . تأدّب : تعلم الأدب [2] .

جاء في مختار الصحاح مفهوم الأدب في اللغة :

الأدب : الذي يتأدب به الأديب .

الأدب : مأدبة وهو المأدبة التي يدعى إليها الناس في العرس ويقال أدب الدابة : روضها وذللها [3] .

---

[1] لسان العرب ، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، ط1 ، 1997م ، المجلد الأول، ص 50.

[2] معجم الوسيط ، الدكتور إبراهيم مدكور ، ط1 -2 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004م ،ص 09.

[3] مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1979م ،ص 09.

Remove Watermark Now

ثانيا : اصطلاحا :

مفهوم الأدب اصطلاحا :

الأدب هو التعبير الجميل عن الأفكار والمشاعر نظما ونثرا والذي يشمل الشعر والنثر والأخبار والقصص والتاريخ والفلسفة والنقد والدراسات الاجتماعية والرحالات والتراجم السير [1].

الأدب مظهر من مظاهر الحياة الانسانية ، يخضع لما تخضع له ، ويتأثر بما تتأثر به ، فما هو إلا للتعبير القوي الصادق عما تجيش به نفس الأديب من مختلف المشاعر والخواطر والأخيلة [2].

أما التعريف الإجرائي الذي نأخذ به : هو ذلك الأدب الذي ينبع من فكر وشعور والمشاعر سواء كان قصة أو مسرحية أو شعرا أو نثرا فهو يخضع ويتأثر بالحياة الإنسانية فهو عبارة عن التعبير القوي الصادق الذي يجول بنفس الأديب من مختلف المشاعر والخواطر .

المطلب الثاني : مفهوم الأدب الإسلامي :

لقد ذكرت عدة تعاريف للأدب الإسلامي من بينها :

1- عرف عدنان البخوي : " الأدب الإسلامي هو ومضة التفاعل بين الفكر والعاطفة في فطرة الإنسان حيث تدفع الموهبة الأدبية هذه الومضة موضوعا فنيا ينطلق على أسلوب التعبير اللغوي ممتدا في أغوار النفس الانسانية والحياة والكون والدنيا والآخرة مع عناصره الفنية التي يهب كل منها الأسلوب قدرا من الجمال الفني"[3].

2- كما عرفه باحثون آخرون : " بأنه التجربة الشعورية الخاصة المفرغة في صورة جميلة موحية من القول الصادر عن التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة "[4] .

أما التعريف الإجرائي الذي نأخذ به : الأدب الإسلامي هو ذلك الأدب الذي ينبع من فكر وشعور إسلامي ووضع على القرآن والسنة والفكر الإسلامي ومناهجه وثقافته وسواء

---

[1] مصادر الأدب في المكتبة العربية ، عبد اللطيف صوفي ، دار الهدي ، عيد مليلة ، الجزائر ، ص 26.

[2] الحياة الأدبية في عصري الجاهلي و صدر الإسلام ، عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ص 10.

[3] الأدب الإنساني ، إنسانيته و عالميته ، عدنان النحوي ، ط2 ، 1407هـ ، ص 10.

[4] مقالات في الأدب الإسلامي ، د. عمر عبد الرحمن الساريسي ، دار الفرقان ، ط1 ، 1417هـ - 1996م ، ص 15.

Remove Watermark Now

كان شعرا أو قصة أو رواية أو مسرحية وما إلى ذلك من عناصر الأدب ففي هذا المعنى يتميز الأدب الاسلامي بصفة وهي الإلزامية ، أي هو أدب إلزامي وبالإضافة إلى أن له موضوعاته وغاياته المعروفة ، لكن ليس شرطا أن يتحدث هذا الأدب عن الإسلام ومقدساته مطلقا .

المطلب الثالث : مفهوم الدعوة (لغة واصطلاحا)

أولا : لغة :

وجاء في لسان العرب مفهوم الدعوة في اللغة :

الدعوة : المرة الواحدة من الدعاء ، ومنه الحديث «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوطهم وتكثفهم وتحفظهم » ، والدعوة : بمعنى النداء

ودعوة الرجل ، أي قدر ما بيني وبينه ، ولبني فلان الدعوة أي استجاب لندائي وبالإضافة إلى أن الدعوة بمعنى التسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين . الدعوة : بمعنى الأذان – الدعوة : بمعنى المأدبة والدعوة في النسب : بالكسر هو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته .

والدعوة : الحلف يقال دعوة بني فلان في بني فلان [1] .

وجاء في معجم الوسيط مفهوم الدعوة في اللغة :

الدعوة : يقال منى دعوة الرجل بيني وبينه قدر ما بيني وبين الذي أدعوه . الدعوة : دعا ، دعوة بمعنى الطلب أي إحضار الشيء . الدعوة : نحن في مدعاة فلان أي مأدبة [2].

وجاء في كتاب مختار الصحاح مفهوم الدعوة في اللغة :

دعا (الدعوة) : إلى الطعام بالفتح ، يقال كنا في دعوة فلان و(مدعاة) فلان وهو مصدر والمراد بهما الدعاء إلى الطعام . والدعوة : المرة الواحدة تعني الدعاء إلى الله عز وجل [3].

---

[1] لسان العرب ، لابن منظور ، الجزء الثاني ، ص 392 .

[2] معجم الوسيط ، إبراهيم مدكور ، مرجع سابق ، ص 286.

[3] مختار الصحاح ، عبد القادر الرازي ،مرجع سابق ، ص 206.

Remove Watermark Now

ثانيا : اصطلاحا :

عرفت الدعوة في الاصطلاح بعدة تعريفات نذكر منها :

1- « حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ليفوزوا بسعادة العاجل و الآجل » .

2-«هي قيام العلماء المستنيرين في الدين بتعليم الجمهور من العامة ما يبصرهم بأمور دينهم ودنياهم على قدر الطاقة »[1] .

3- الدعوة إلى دين الله وهو الإسلام الذي هو الاستسلام والخضوع والانقياد لله رب العالمين من خلال الاعتقاد بأركان الإيمان الستة وتطبيق أركان الإسلام [2].

أما التعريف الإجرائي الذي نأخذ به في هذه الدراسة : فهو الدعوة إلى الله عز وجل والتي أتى بها نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – ودعوة الأنبياء جميعا والتي تجمع بين التبشير والإنذار والترغيب والترهيب وقال تعالى موضحا أسس دعوة محمد صلى الله عليه وسلم :﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾[3] . والدعوة إلى الإيمان وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا ، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت . والدعوة إلى الإيمان : بالله وملائكته وكتبه ورسله ، والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة أن يعبد العبد ربه كأنه يراه .

---

[1] التبصرة في فقه الدعوة والداعية ، محمد عبد العزيز داود ، جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين و الدعوة ، الزقازيق ، مصر ص 8.

[2] فقه الدعوة ، بشام العموش ، ط1 ، 1425هـ - 2005م ، دار النفائس ، ص 7.

[3] سورة الأحزاب ، الآية 45-46-47.

Remove Watermark Now

المبحث الثاني : نبذة عن الأدب الإسلامي

المطلب الأول : نشأة الأدب الاسلامي :

شهدت الساحة الأدبية الدعوية إلى قيام نظرية في الأدب الإسلامي ترتكز على قصور إسلامي في الأدب والفن عامة لمواجهة المذاهب الأدبية الوافدة ، ومضى دعاة هذه النظرية من المشتغلين بالأدب الإسلامي في التنظير لها فظهرت كتب عدة عن الأدب الإسلامي لأن الأدب الإسلامي كان وجوده من أقدم العصور حتى من العصر النبوي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت هناك مقاومات في الدعوة الإسلامية صورا مختلفة بدأت في شكل مفاوضات بين قريش والرسول صلى الله عليه وسلم ، فهنا ظهر الشعر الإسلامي من أجل الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يعتبر أسلوبا من أساليب الأدب الإسلامي والتي هي مختلفة (الخطابة ، الشعر النثر ، المسرحية والرواية) [1] وغيرها من الأساليب الأخرى .

وبالإضافة إلى أنه اشتهر بمذهب أدبي في الخمسينيات من القرن التاسع عشر الميلادي وتواصل هذا الفن وهو الأدب الإسلامي إلى عصرنا المعاصر فانصرف فيه مؤلفوه إلى بيان أسس هذا الفن الجديد والتعقيد لها واستغرق ذلك جل نشاطهم التأليفي ، حيث غدت الدعوة إلى الأدب الإسلامي من أهم القضايا الأدبية في سوحنا الثقافي ، ويعتبر الأدب الإسلامي أدبا جديدا من جهة وضعيه في مناهج الدراسة الأدبية في دور العلم ومعاهده ، ونحن لسنا بأول من دعا إلى إقامة مذهب إسلامي في الأدب ، وإنما اقتنيا آثار طائفة من أعلام المسلمين وأدبائهم .

وقد كان أول من كتب في هذا الموضوع وثبه إليه ، فضيلة الشيخ أبو الحسن علي الندوي وذلك حين اختير عضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق ، حيث قدم بحثا دعا فيه إلى إقامة الأدب الإسلامي والعناية به وتلاه شهيد الإسلام والمسلمين الأديب الناقد سيد قطب ، إذ بادر إلى فكرة الأدب الإسلامي بالعمل المثقف الجاد بقلمه الحاد في الجريدة المسماة بـ "الإخوان المسلمين" تحت عنوان "منهج للأدب" في سنة 1952 م وفهمنا على الأدب الإسلامي بكتابه

[1] الأدب الإسلامي (مرجعات في النشأة والخصائص) ، ماجد بن محمد الماجد ، بحث ترقية مقدم في جامعة الملك سعود ،كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، الرياض ، السعودية ، (انظر المقدمة) ، ص أ.

Remove Watermark Now

"في التاريخ فكرة ومنهج" . وبالإضافة إلى نجيب الكيلاني من خلال كتابه "مدخل إلى الأدب الإسلامي" والذي وظف الأدب الإسلامي في الكثير من رواتبه وأشعاره .[1]

المطلب الثاني : عوامل نشأة الأدب الإسلامي

هناك عوامل أدت إلى نشأة الأدب الإسلامي والتي تتمثل في :

أولا : العامل الحضاري :

الشعر بالنسبة للحضارة الإسلامية ، لم يعتبر – قط – ترفا لغويا ، ولم يكن لونا باهتا داخل إطار الصورة الحضارية لها ، لم يعش الشعر خارج الأحداث المتفاعلة والفاعلة في تحريك الأمة . لقد أصبح سمة بارزة لها وعلامة دالة على وجودها ... في ظلها عرف حقيقة وجوده ، ودوره المنوط به ، حيث ارتقى إلى مكانته اللائقة به ، ولم يعرف أي تراجع ، ولم يفسح المجال للقرآن بعد انهزامه ، كما يذهب إلى ذلك أدونيس بل يبدو أن الإنسان العربي قديما كان أذكى مما تتصور عندما تبين له أن لا مجال للتفكير بمثل هذا المنظور الأندونيسي حول انهزام أو انتصار القرآن والشعر ، بما أن طريقتيهما مختلفتان منطلقا وهدفا ...

كان الشعر يلج سوق عكاظ ومع تلك الحضارة الجديدة ، أصبح يلج بيوت الله عز وجل وبعدما كان يحتضن بالمال والشهرة صار يحتضن ببردة النبي صلى الله عليه وسلم .[2]

هذه الصورة التي شهدها الشعر ، باعتباره جنسا أدبيا لامعا منذ البداية ظلت مستمرة في رحم التاريخ تولد في كل مرحلة في شكل من الأشكال ، لكنها موجودة في الأعماق ، والرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال : "لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين" إنما كان يقرر هذه الحقيقة ، كان يؤكد بأن الشعر من سمات الحضارة الإسلامية ومكون أساسي لخصائصها .[3]

---

[1] الغارة على العالم الإسلامي ، محب الدين الخطيب ، منشورات العصر الحديث ، ط3 ، 1400هـ . ، 1980م ، ص 4.

[2] جمالية الأدب الإسلامي ، محمد إقبال عروي ، ط1 ، 1988م ، ص 21.

[3] محاضرات في الأدب الإسلامي و الأموي ، يوسف شحدة الكحلوت ، الجزء الأول ،(دم ، دط) ، 1430هـ- 2009م ص 23.

Remove Watermark Now

ولقد أدركت الصحوة الإسلامية هذه الحقائق ، وأثناء بحثها عن الجسر الذي يربط الحضارة الإسلامية الأولى بهذا الانبعاث الجديد ، تبين لها دور الأدب وفاعليته ، وكيف أنه لا يقل خطورة عن باقي مجالات الفكر الإسلامي ، خاصة مع الاكتساح الذي أخذت تشهده الآداب الغربية متخذة لها أبواقا دعائية من العرب أنفسهم ... بل أكثر من ذلك ، لقد تأكد لديها بأن استمرارية الشعر يعتبر في الحقيقة استمرارية لنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم مادامت الإبل

لم تترك الحنين أبدا ! ...

كل هذه الحيثيات الحضارية استوجب من الاسلاميين التفكير في التنظير للأدب الاسلامي وممارسته إبداعا وندا وإلا كان الانبعاث ناقصا ، نتيجة فقدانه لأبرز العناصر المشكلة للحضارة الإسلامية .

ولئن جاء الاهتمام بالأدب متأخرا عن الاهتمام بالفكر الإسلامي والقضايا الاجتماعية الأخرى فذلك راجع إلى طبيعة الأدب التي تفرض نوعا من التؤدة والتأمل وترفعن الاستعجال ، كما أن الأدب يبحث له دائما عن وسائل فنية جديدة وبالإضافة إلى أن الأدب يعتبر أرقى النشاطات الإنسانية التي تتداخل فيها العاطفي بالفكري والاجتماعي وغيرها من العناصر الأخرى [1].

ثانيا : العامل النفسي :

يعتبر العامل النفسي شرطا للفن ولازما له ، فما كان للفن أن يجد طريقة إلى الخارج متجسدا في جنس من الأجناس الأدبية المختلفة ، لولا أن سبقته مجموعة من المعاناة النفسية والانفعالات الوجدانية تنمت به "التوتر" في الأدب الحديث .

غير أن هذا التوتر ارتبط في حقل الآداب الغربية بمأساة الوجود ، أي جواب مقنع للأسئلة حول الوجود وقضاياه المصرية .

ومع انبعاث الاسلام في العصر الحديث تحول التوتر من الجانب الوجودي إلى الحقل الاجتماعي لاسيما أن العقيدة الإسلامية قدمت الأجوبة الصادقة لم يحيط بالإنسان .

[1] جمالية الأدب الإسلامي ، محمد إقبال عروي ،مرجع سابق ، ص 22.

Remove Watermark Now

هذا الاستقرار العقائدي اصطدم بالواقع الاجتماعي المنحرف ، فخلق لدى الأديب المسلم توترا لا مثيل له ... وإذا كان كافة الأدباء قد اصطدموا بالمدينة ، وأحسوا بغربتهم داخل روتينها وقيمها الجديدة فلاذوا بالقرية رمزا للإخلاص والهدوء ، فإن الأديب المسلم لم يعش هذه التجربة لأنه أدرك بأن الغربة تلاحقه في المدينة والقرية على حد سواء ، مادامت هذه الأخيرة تتخذ المدينة أنموذجا وحلمها المستمر ... لقد أصبح يعيش الغربة في أقصى أشكالها ، هو الذي من أجله وجدت الأكوان ، لكنه الآن لا ينعم بشبر يتنفس فيه الصعداء والسبب في ذلك التوتر يعود أساسا إلى المظاهر السلبية التي يطفح بها المجتمع العربي في كافة المستويات ، حيث أصبح سوقا للنخاسة تباع فيه إنسانية الإنسان وكرامته وبالإضافة إلى مبدأ الفردية وتراجع قيم التكافل وغيرها من المظاهر التي ترفع أعصاب الأديب المسلم إلى مستويات عالية عن المعاناة والتوتر فيجد متنفسه في شكل إبداع شعري أو قصصي أو مسرحي ، فإن الأدب الإسلامي أكثر ضرورة في الحياة لأنه يخلق للأديب المسلم معادلا موضوعيا لمعاناته النفسية ولانبثاق توتره الداخلي ، فنحن بحاجة إلى صرخة تطلق كل يوم في قصيدة أو فكرة أو لوحة أو مقطوعة موسيقية لتزيح عنا هذا الركام ، صرخة مؤمنة يتهاوى الركام وتتلاشى الجدران [1].

ثالثا : العامل الاجتماعي :

لقد لاحظ الفكر الإسلامي إبان انبعاثه الحديث جوفا شاسعا بين واقع الامة الاجتماعي ووضعها الأدبي يصل في كثير من المعطيات درجة التضاد . ففي الوقت الذي يتلظى فيه المجتمع نيران مشاكله المختلفة ، التي تشكل سلسلة طويلة من السلبيات نجد الأدب يتعالى ويرتكز في درك الذاتية والوجودية واللامبالاة ، يتغنى بشطحات نفسية وهلوسات كلامية لا تتوفر خصائصها حتى لدى الأغبياء والمجانين وأمام هذه المفارقات المشينة ، أصبح لزاما على الفكر الإسلامي أن يتخذ موقفا بديلا ، لاسيما أن العقائدية جد اجتماعية وتأبى عليه الانعزال عن المجتمع .

[1] جمالية الأدب الإسلامي ، محمد إقبال عروي ، ص 23 ، 24.

Remove Watermark Now

ويكفي أن تشير إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «المؤمن يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم »[1] .

وقد أخذ الأدب الإسلامي على عاتقه مهمة الاهتمام بشؤون المجتمع وقضاياه فازدهر الأدب أملا أن يجد الصبغة الناقصة للأدب بصورته الانعزالية السابقة[2].

و بالإضافة إلى أنه خاطب العقول والسرائر و الحس و المشاعر و جاء بالحجة الفاصلة والحكمة الفاضلة و المنطق الصادع و الفكر الساطع و رفع النفوس و الأرواح إلى أرفع الغايات و إلى مرتقى السعادة في الدنيا والآخرة .[3]

رابعا : العامل الأدبي :

فهو ضروري للنفس الإنسانية ضرورة الغذاء للأجسام ، وبدونه ستكون عرضة للاضطرابات وهنا تكون النفس حقلا للإنبات فإما تزرع بذور الأدب الإسلامي وإما أن يفسح المجال للأدب الانطوائي ونفسية المسلم في حاجة إلى غذاء أدبي ملائم ، وإلا صارت عرضة للأمراض الأدبية المتعددة التي تنتج حتما مع الإدمان على مطالعة الأدب العبثي والفن الساقط ، ومن هنا طرحت لدى الأدباء المسلمين ضرورة إيجاد البديل الأدبي الذي يستطيع تغذية العاطفة الإنسانية[4] والغريب أن هذه الحقيقة غائبة عن الأذهان فلا يقدرون للأدب قيمة ويعتبرونه من لغو الحديث دون إدراك النتائج السلبية من هذا التصور ومن بين الشخصيات التي أدركت خطورة الضربات القاضية التي توجه لقيمنا ومعتقداتنا من خلال الأدب وأن هذه الثغرة لا تزال فارغة عندنا ، وبأن الانتصارات العظمى التي حققها الأجز إنما قطفها من هذا الباب هو نجيب الكيلاني الذي كان يعمل في ميدان الطب ، وبقاؤه في وظيفته قريبا من الناس أحسن له كثيرا ، فكان يهتم كثيرا بالأدب

---

[1] صحيح سنن الترمذي ، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تح :محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1، 1419هـ–1998 م ، الحديث رقم 5087.

[2] جمالية الأدب الإسلامي ، محمد إقبال عروي ،مرجع سابق ، ص 25.

[3] في الأدب و الأدب الإسلامي ، محمد الحسناوي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1406هـ-1986م ، ص 06.

[4] مرجع سابق ، محمد إقبال عروي ، ص –ص : 26-27.

Remove Watermark Now

ويكرس جل وقته بقضاياه إلى درجة التفكير في الاستقلال عن وظيفته الأولى والتفرغ النهائي للأدب الإسلامي [1].

المطلب الثالث : خصائص الأدب الإسلامي

يتميز الأدب الإسلامي بعدة خصائص والتي تشمل على :

أولا : الغائية :

فالأدب الإسلامي أدب غائي موجه ، فالأديب المسلم لا يجعل فنية الأدب غاية بل يتخذ الأدب وسيلة إلى غاية ، وهي ترسيخ الإيمان بالله عز وجل في الصدور وتأصيل القيم الفاضلة في النفوس وتفجير ما يمكن في الذات الإنسانية من طاقات الخير والصلاح ، والأدب الإسلامي ليس عبثا " فليست الحياة والوجود والقدر والولادة والموت عبثا " ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾[2] فالدنيا امتحان وتجربة ودار أعمال ، خلقت لهدف وغاية ورسم لها الخالق سسنا وشرائع ونظاما وقيما ، والمؤمن دون شك يستطيع أن يستوعب دوره الصحيح في هذه الحياة وأن يمضي على النهج الذي (خطّتْهُ يد العناية الإلهية فيسعد وينجو ويفوز) [3].

فالأدب عند دعاة الأدب الاسلامي لا يمكن أن يكون بلا غاية ولا أن يكون هدفا لذاته كما لا يقبلون أن يغدو الأدب فنا لفن ، لأن الإسلام الذي جعل للحياة كلها هدفا لغاية أعظم منها لا يستثني الأدب . ولذا يرون أن الأديب المسلم لا يكتب إلا بعد أن يجيب عن هذا السؤال " لماذا أكتب ؟ ويحدد صالح بيلو غاية الأديب المسلم فيذكر أن غايته : "تغيير الحياة وتطويرها وترقيتها إلى المستوى الأصلح والأجمل عن طريق بذر العقيدة وترسيخها في الصدور ، وغرس مبادئ الخير والجمال في النفوس والتباعد عن الرذيلة و القبح " [4].

---

[1] الأدب الإسلامي و صلته بالحياة ، أبو الحسن علي الحسني الندوي ، ط1 ، 1405هـ-1985م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ص 13.

[2] سورة المؤمنون ، الآية 115.

[3] مدخل إلى الأدب الإسلامي ، نجيب الكيلاني ، كتاب الأمة ، الدوحة ، ط1 ، 1407هـ ، ص 35.

[4] قضايا الأدب الإسلامي ، صالح بيلو ، دار المنارة ، جدة ، ط1 ، 1405هـ ، ص 83.

Remove Watermark Now

ثانيا : الالتزام :

الأدب الاسلامي أدب ملتزم بالتصور الإسلامي غير أن هذا الالتزام لدى دعاة الأدب الإسلامي طوعي عفوي نابع من إيمان الأديب المسلم بعقيدته فهو ليس إلزاما قسريا يفرض على الأديب من الخارج كما في الواقعية الاشتراكية كما أنه ليس إلزاما سلبيا هداما كما في الالتزام الوجودي ، وهذا الالتزام عند المسلم لا يضيق مجال التجربة الأدبية كما يعتقد ، وإنما يجب أن يسمى كل موضوع تناوله الأديب بما يسمى بـ "التصور الإسلامي ، ويبقى مجال الاختبار مفتوحا أمام الأديب المسلم ، فهو حين يعالج أزمة نفسية أو مشكلة اجتماعية لا يخرج عن دائرة الالتزام بمعتقداته الاسلامية التي آمن بها ولاسيما أن الأديب عند دعاة الأدب الاسلامي لا ينفك ملتزما بأيدلوجية يصدر من خلالها إسلامية أو غيرها ، يقول أحد الأدباء المسلمين : "لا أستطيع أن أتصور أديبا على الحقيقة غير ملتزم ، لأني أفهم الالتزام صدق التعبير عن واقع النفس و الفكر" ومن هنا يكون الالتزام انعكاسا للذات ... وتتفاوت ألوان الالتزام فيكون أديبا صالحا وآخر فاسدا وكل منهما ملتزم في نطاق صدقه في التعبير ذاته [1].

ثالثا : الشمولية :

ينبّه دعاة الأدب الاسلامي إلى أن الأدب الذي يريدونه ينظر إلى النفس الإنسانية نظرة شاملة متكاملة باعتبار الإنسان جسدا وروحا معا .

ويتناوله تناولا شاملا بكل ما فيه ، ومن كل جوانبه وزواياه ولا ينظر إلى الجانب المادي وحده بمعزل عن الروح ، لأن تصوير النفس الإنسانية بهذه الصورة إنما هو بخس لحقيقتها وتشويه لصورتها ولذلك يريدون من الأدب الاسلامي أن يعرض صورة الإنسان من جميع جوانبها المادية والمعنوية . يصورها بكل قيمها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والروحية ممتزجة متداخلة ، معتمدا على الجانب الروحي ليرتفع بالإنسان ويشيد به .

فالأدب الإسلامي لديهم يستوعب الحياة كلها ويتناول شتى قضاياها ومظاهرها ومشاكلها وفق التصور الإسلامي . كما يعني : "يُعنى عناية خاصة بحقيقة الشمول والتكامل في النفس

[1] تحفة اللبيب ، محمد المجذوب ، النادي الأدبي ، المدينة المنورة ، ط1 ، 1404هـ ، ص 322.

Remove Watermark Now

البشرية فلا يجب – مثلا – أن يعرض الجانب المادي من الإنسان وحده بمعزل عن الجانب الروحي ،ولا يجب أن تعرض الجانب الروحي من الإنسان وحده بمعزل عن الجانب المادي، ولا يجب أن تعرض الصراعات الاقتصادية والطبقية كأنها الحقيقة الكاملة للحياة البشرية، وتغفل بجانبها القيم المعنوية والروحية والأشواق الانسانية العليا ، لأن ذلك تبرز للحقيقة البشرية و لصورتها " .

رابعا : الواقعية

يدعو منظرو الأدب الاسلامي إلى الواقعية ولكنها ليست واقعية المذاهب الفنية المعاصرة التي تحصر واقع الانسان في حيز ضيق محدود وتنسى الواقع الانساني الكبير الذي يتضمن حياة الإنسان كلها داخليا وخارجا زمانا ومكانا وروحا ومادة ، لأن الأدب الاسلامي ينظر إلى الواقع نظرة أعم وأشمل ، إن الأدب الاسلامي لديهم يصور كل ما يحدث في حياة البشر تطورات اجتماعية واقتصادية وفكرية وروحية مراعيا مكانة الفرد ومكانة الجماعة ، وجوانب القوة والضعف معا ، وهو في ذلك كله لا يقدم صورة مزورة للبشر سلبا أو إيجابا بل هو يحثها إلى الايجابية ولا يدلس على قارئيه فيجعل من الشر خيرا ومن الرذيلة فضيلة ، إنه لا يسلط الضوء على جوانب الشر في الإنسان ويحصر همه فيها ، إنه يعنى أولا بالجوانب الخيّرة الفاضلة في الفرد والمجتمع [1]. ويرسم ما في الفرد من نقائص وعيوب وضعف وهبوط على أنها شر و سفول ، لا على أنها وصفات لا محيد عنها ولا أمل في الفكاك منها .

إن الواقعية الاسلامية قد تلتقي مع الواقعية الاشتراكية في جوانب ظاهرية ولكنها تختلف عنها في الجذور لكنهما تنفصلان عند الأساس الأكثر حسما ، الأساس الروحي وبينما يصرّ الواقعيون و الاشتراكيون على تلخيص الواقعية من أوهام ما وراء الواقع ، تصر الواقعية الاسلامية على أن الإنسان ليس عقلا أو مادة فقط ، أنه روح ومادة وعقل وما وراء العقل ، أن الواقع الأرضي والحقيقة السماوية يتعاضدان لقيام الواقعية الاسلامية في الأدب [2].

[1] الواقعية الإسلامية ، أحمد بسام ساعي ، دار المنارة ، جدة ، ط1 ، 1405هـ ، ص 15.

[2] من بدائع الأدب الإسلامي ، محمد سعد الدبل ، ط2 ، 1431هـ-2010م ، شبكة الألوكة ، الرياض ، ص 06.

Remove Watermark Now

خامسا : الوضوح

ولا غرر في احتفاء دعاة الأدب الاسلامي بالوضوح ، إذ كانت الحركات الاسلامية التي تبنت الأدب الاسلامي ونظر له رجالها وسيلة لنشر المضامين الدعوية التي يسعون إلى تبليغها للمتلقين وهي غاية تتعطل بمحاذاة الوضوح ، ولأجل هذا دأب دعاة الأدب الإسلامي على القول إن "الأدب الاسلامي أدب الوضوح ،فلا يجنح إلى إبهام مضلل أو سوداوية محيرة قاتلة ، أو يأس مدمر فالوضوح هو الأمان الذي يأوي إليه الحائرون والتائهون في بيداء الحياة المحرقة المخيفة" [1].

ويقول آخر : "والوضوح من لوازم الفكر البينة والرؤية الواضحة الجليلة وهو يكسب الكلام إشراقا مميزا وشفافية يحول المعنى فيها دون التواء .. ولا محيص عن الالتزام بأسلوب هذه الصفات: الوضوح وبساطة التركيب" [2].

غير أننا لا نجد ذلك الكلام الفصل لدى دعاة الأدب الإسلامي بين الوضوح والانكشاف وتحوّل النص الفني إلى نص خطابي ، لذا لا يبدو نتاجا عجبا أن يقع الأديب المسلم في وضوحات باردة ، وفي المقابل فإن مما أغرى دعاة الأدب الاسلامي بالوضوح هو من الغموض الذي تتسم به طرائق الحداثيين في الكتابة الأدبية الموغلة في الرمز والتوازي وكان جديرا بمنظري الأدب الإسلامي أن يستبدلوا بالوضوح مصطلح البيان حيث التعبير المشرق وجودة السبك وروعة الصياغة ودقة التصوير للتجربة الشعورية التي تبعث في متلقيها الهزة والانفعال وهذا لا يقتضي بالطبع أن يغمض الأديب ويموّه ، ولا أن يلقي ضلالا سوداء نشدانا للفنية كما قد يظن وهو ما تنبّه إليه دعاة الأدب الاسلامي فأشاروا إلى أن كبار الأدباء في الماضي والحاضر لم يصلوا إلى القمة بالغموض ، بل كان البيان لحمة أعمالهم ، بيانا حافلا بالتجربة والإبداع .

وبمجمل من القول "أن يبتعد الأديب المسلم عن الخطابية ومباشرة الأداء وتلقائية الطرح الفني حتى ينهض العمل الفني دون أن يتعرض للهبوط أو تدني المستوى " [3].

---

[1] مدخل إلى الأدب الإسلامي ، نجيب الكيلاني ، ص 36.

[2] مقدمة في دراسة الأدب الإسلامي ، مصطفى عليان ، دار المنارة ، جدة ن ط1 ، 1405هـ ، ص 123.

[3] مجلة الفيصل ، العدد 171 ، ندوة الأدب الإسلامي ...ما هي ؟ ، ص 86 .

Remove Watermark Now

سادسا : الإيجابية

يرى دعاة الأدب الاسلامي أن أدبهم أدب إيجابي حيوي متطوّر ، وتلك الصفات استقاها من التصور الاسلامي بعامة ، فهو لا يعرف السلبية والاستسلام مع أنه يعترف بضعف الإنسان وسقوطه و انزلاقاته ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾[1] ويؤكدون على أن الأدب الاسلامي ينمي استعلاء الإنسان ويحثه على النهوض والسموّ ، يغذّي قوّته على التغيير والتبديل ويشكّل منه مخلوقا إيجابيا فعالا . وهذا لا يعني لديهم بالطبع أن يقتصر الأدب الإسلامي على تصوير الإنسان في شأنه الإيجابي بل إن الأدب الإسلامي يتناول الضعف والهبوط الذي يعتري الفرد أو المجتمع أوالأمة كلها يصوّره ويعالجه ولكن ذلك عند أولئك الدعاة لا يغدو هدفا في حد ذاته فالعبرة في الأدب الاسلامي إنما هي بخاتمة المطاف ، ويشدّدون على أن الأدب الاسلامي لا ينظر إلى الهبوط والضعف باعتباره بطولة تستحق الإعجاب والاقتداء ، ولا حتى باعتبار المجرم ضحية كما تفعل المذاهب الأخرى ، لتسوغ للمجرم جريمته مقدمة له المسوغات من ظروف بيئية و اجتماعية واقتصادية اضطرته لاقتراف جريمته ! وبعامة فإن دعاة الأدب الاسلامي ينظرون له بوصفه أدبا موجها ، أدبا تربويا لا يرضى بسلبية الواقع ، ومهمة الأديب عندهم أن يغيّر السلبية ويحيلها إيجابية وخيرا وبذلك يخرج من دائرة الأدب الإسلامي كل ما يدعو إلى الشر أو العنف أو الرذيلة أوالانحطاط الخلقي والسلوكي [2].

والأدب الاسلامي ليس أدب الدموع والآلام ولا هو يشيع أحاسيس القلق والحزن والحرمان واليأس والتهوين من شأن الكفاح والعطاء ، وأما الإيجابية فإنها لا تعني كما يقول دعاة الأدب الاسلامي تجاهل آلام البشرية ولا رسم صورة مزيفة للعالم ملؤها التفاؤل التام والانتصار على كل القوى التي تعترض الإنسان ، ففي كلتا الحالتين مجافاة للحقيقة ، ولذا يرون أن من إيجابية الأدب الإسلامي الأخذ بيد المتألمين واليائسين المخطئين والمرضى نحو عالم الانطلاق والبسمة والسعادة ويفهمون الإيجابية على أنها لا تتعرض للآلام غاية في حدّ ذاتها ، ولا هي – أيضا – تجتثّه من الوجود الإنساني ، وبذلك يتمّ للأدب الاسلامي إيجابيته وخيريته .

---

[1] سورة النساء ، الآية 28.

[2] مجلة الفيصل ، العدد 171 ، عنوان الندوة [الأدب الإسلامي ما هو ؟] ، رمضان 1410هـ ، ص 87.

Remove Watermark Now

سابعا : الموضوعية

و في شأن الموضوعات ينفي دعاة الأدب الإسلامي ما يهمّ به مخالفو الأدب الإسلامي بضيق المجال و قلة الموضوعات التي يسمح للأديب الإسلامي بالتعبير عنها ، و يؤكدون دوما على أن مجالات الأدب الإسلامي فسيحة جدا تشمل كل حقائق الوجود ، فالأدب الإسلامي ليس الأدب الذي يتحدث عن حقائق العقيدة و ليس أدب المواعظ و الإرشادات ، و ليس ضروريا أن يكون المضمون الإسلامي تعبيرا عن الإسلام وأحكامه و شخصياته و تاريخه ، و إن جاز أن يتناولها بالطبع .

إن الأدب الإسلامي لدى دعاته يعبّر عن الكون و الوجود والحياة ، يتأمل في النفس الإنسانية و يشخّص الظواهر البيئية و الطبيعة ، يقيم الحياة و معطياتها ، و كل ذلك وغيره ينبع من نظرة إيمانية و رؤية إسلامية .

و الأدب الإسلامي يوظّف المواقف الإسلامية بصفتها مواقف إنسانية ، و يجسّد الرمز التاريخي و يحيي الشخصيات ، كما يطوّع الأدب الإسلامي النظريات العلمية و يعرضها بشكل أدبي حي ، أي أن رسالة الأدب الإسلامي أخلاقية و فنية معا .

(يخطئ من يظن أن الأدب قاصر على ما يسمى بأدب الدعوة الإسلامية ، كما يخطئ من يظن أنه ليس الأديب المسلم أن يعبّر عن تجاربه الذاتية ، و أن يبدع في سائر الأغراض الشعرية والفنون الأدبية المختلفة)[1].و يحذّر دعاة الأدب الإسلامي من خطورة أن ينحصر الأدب الإسلامي في موضوعات التاريخ الإسلامي وحده و لذا فلا عجب أن يقدّم الأديب المسلم عملا أدبيا تدور أحداثه في عصر سابق للإسلام و في عالم غير عالم الإسلام دون أن ترد خلالها إشارة للإسلام من قريب أو من بعيد ، غير أنك تجدها بعد ذلك منبثقة من صميم التصور الإسلامي للإنسان و الحياة والكون ، و من هنا يكون الأدب الإسلامي عالميا حين يجعل من تراث

[1] منهج الفن الإسلامي ، محمد قطب ، مرجع سابق ، ص 121.

Remove Watermark Now

الإنسانية كلها مصدرا لموضوعاته شريطة أن تتمّ معالجة هذه الموضوعات من وجهة النظر الإسلامية .[1]

و بمجمل من القول فإن مجالات الفن الإسلامي هي كل مجالات الوجود مرسومة من خلال النفس المؤمنة يتحدث عن الطبيعة الحية المخلوقة ، من حيوان وطير و نبات ، و يحسّ بالتعاطف و المودة ، و يتحدث عن الإنسان باعتباره خليفة الله في الأرض لا إنه إلاه أو شبه إلاه ،كما أنه ليس خاضعا لقوى الاقتصاد و المادة ومختلف الجبريات الأرضية،و ينظر الأديب المسلم إلى الإنسان عنصرا إيجابيا في هذا الوجود فيه الخير والشرّ ، القوة والضعف ، و في ميدان الصراع بين الإنسان و الشيطان يجد الأديب المسلم آفاقا واسعة و جوانب رائعة و حقولا خصبة للإبداع .

– و لا ينفك دعاة الأدب الإسلامي يؤكدون أن أدبهم لا يحارب الحب و لا يقتل غريزة الجنس و لكنه يريد لهذه الغريزة التنظيم والتهذيب متّخذا من سورة يوسف النموذج الأدبي الأول في تصوير علاقة الرجل بالمرأة لذلك فالأدب الإسلامي لا يقف عند لحظة الجنس يصورها تصوير المعجب بها ، المهتز لها ، المتفنّن في تسجيل وقائعها .. فهي لحظة هبوط لا لحظة ارتفاع، فالأدب الإسلامي لدى دعاته موكل بتسجيل خصائص الإنسان التي تميّز بها عن سائر الكائنات، و لحظة الجنس ليست في سبيل توكيد حقيقة الإنسان بل تؤكد الجانب الحيواني منه . كما أن الأدب الإسلامي لدى دعاته يعبّر عن الحب الذي يشمل الحب الإلاهي ، و الحب الإنساني و ليس الحب الجنسي فقط ، و يعبّر عن الكره في مجاله الأكبر صراع الشيطان و البشر ، و صراع القيم والقوى ، و يشترط منظرو الأدب الإسلامي ألا ينقلب هذا التعبير إلى وعظ مذهبي كالذي يمارسه أدباء الصراع الطبقي و التفسير المادي للتاريخ .

– أي أن مجالات الأدب الإسلامي و موضوعاته وفق التنظير السالف تكاد لا تحصر،و الأديب المسلم أن يختار منها ما يشاء و لكنه مقيّد بقيد واحد عن دعاة الأدب الإسلامي و هو أن ينبثق من التصور الإسلامي للوجود ، أو على الأقل ألا يصطدم بالمفاهيم الإسلامية عن الكون والحياة

[1] ملامح الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، إعداد الطالب محمد درق ، تحت إشراف الأستاذ : أ.د / زين الدين مختاري ،كلية الآداب و اللغات ، فسم اللغة العربية و آدابها ، تخصص الأدب الإسلامي و المذاهب العربية الحديثة ، بجامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان ، السنة الجامعية : 2009م-2010م/1430هـ-1431هـ ، ص 10.

Remove Watermark Now

والإنسان ، وفق منطلق إيديولوجي أساسه أن التصور الإسلامي هو التصور الصحيح المنسجم مع فطرة الكون والإنسان ، و كل تصور يصطدم به أو يعارضه فهو تصور منحرف خاطئ .

يقول " محمد قطب"[1] عن حرية الأديب المسلم و تعدد الموضوعات أمامه :" هو حرّ في اختيار النسب و الأبعاد و الضلال في كل لوحة مفردة يرسمها ، ما دام لا يخرج عن النسب العامة التي ترسمها مفاهيم القرآن الكونية الكبيرة "[2]

و بهذه التصورات الإسلامية يوسّع دعاة الأدب الإسلامي آفاق القول أمام الأديب المسلم وهي في الوقت نفسه توسّع من مجالات نشاطه واهتماماته ، فيرى مشكلات وطنه جزءا من مشكلات العالم كله .

و لهذا فالأديب المسلم يهمّه أن تسود العالم عقيدة صحيحة غير منحرفة ، و هو أديب يتبنى كل قضايا العدل و العدالة في العالم و يقف إلى جوار المظلومين و البائسين ، لا يقرّ العدوان ويعتبر النضال في دحره جهادا مقدّسا .

يقول " محمد حسن بريغش"[3]:" أن الحياة كلها و الفطرة الإنسانية و الطبيعة الواسعة عالم رحب و حافز قوي للأدب الإسلامي "[4] .و يقول " عبد الرحمان رأفت باشا "[5] :" ثم إن موضوع هذا الأدب – أي الأدب الإسلامي- رحب الآفاق متعدد الجوانب ، فهو يشمل الإنسان بعواطفه وأشواقه و آماله و آلامه ، و حسناته وسيئاته ، و دنياه وآخرته ، كما يشمل الحياة بكل ما فيها من سعادة وشقاء و مقومات وقيم ، و هو يشمل كل الكون بَرّه وبحره و أرضه وسمائه ،كما يشتمل على الطبيعة بطيرها السابح و حيوانها السائح و ربيعها الجميل و شتائها العاصف".

---

[1] محمد فطب كاتب إسلامي مصري ، له عدة مؤلفات و هو شقيق السيد قطب ، يقيم قبل وفاته بمكة المكرمة ، و لد في 26أفريل 1919م من محافظة أسيوط .

[2] منهج الفن الإسلامي ، محمد قطب ، مرجع سابق ، ص 142.

[3] محمد حسن بريغش ، أديب و ناقد سوري. ولد عام 1942م بقرية التلّ التي تقع على تلال مرتفعة على بعد 15كم شمال دمشق ، و توفي بالرياض في 19 يوليو 2003م .

[4] مجلة حضارة الإسلام ، رجب 1385هـ (1965م) ، و مقال نحو أدب إسلامي لـ محمد حسين بريغش ص 105.

[5] عبد الرحمان رأفت الباشا ، اديب سوري ، ولد في 17رمضان 1338هـ الموافق لـ 04 أفريل 1920م ببلدة أريحا شمال سوريا ، و توفي في يوم الجمعة 12 ذو القعدة 1406هـ الموافق لـ 18يوليو 1886م بمدينة أسطنبول بتركيا .

Remove Watermark Now

و في شأن المرأة يتيح دعاة الأدب الإسلامي للأديب أن يتناول المرأة من شتى جوانب حياتها دون أن ينزع بالقارئ أو المتلقي منازع الفتنة و الإثارة والإغراء بالمعصية ، و يريد دعاة الأدب الإسلامي أن تكون شخصية المرأة في الأدب الإسلامي رمزا للطهر و النقاء تقاوم الإغراء وتتجنب السقوط ، و حين يصور الأديب المسلم المرأة وهي تقف بين نداء دينها و بين وسوسة الشيطان وهوى النفس ، و حين يصورها منحرفة فإنه يختار ما يثير الرفض و الإدانة في وعي القارئ لهذا المسلك المعيب .

و كذلك يريدون لأديبهم الإسلامي حين يعرض لعنصر المجتمع و فئاته الأخرى ألا ينظر إلى المجتمع نظرة دونية مهما تعاورت ذلك المجتمع معاول الفساد و الانحلال والضلال ، فالأدب الإسلامي لديهم يهدف إلى تحقيق السعادة و التوازن لدى الأفراد و اعتدال الموازين بين فئات المجتمع و الانطلاق من موقف إيماني صحيح ، و النظر إلى مظاهر الفساد في الحياة الاجتماعية نظرة الطبيب لمريضه فيتولد الموقف الإيجابي ، و به يغدو تناول الأديب المسلم تناولا بنّاء يمثل التغيير للأفضل . و في قضية الموت يدعو منظرو الأدب الإسلامي إلى تجاوز النظرات الفزعة من الموت لدى المذاهب المعاصرة التي ترى الموت نهاية أبدية و رمزا للعدم والتلاشي ، أورثت القلق والاغتراب ، و رؤيتهم البديلة في مقابل ذلك أن الموت قنطرة يعبر عليها الإنسان من الدنيا إلى الاخرة في حياة متصلة لا تنقطع . و يفتح دعاة الأدب الإسلامي الباب على مصراعيه للأدباء ليشمل أدبهم الموضوعات كافة لأن ((الموضوع الفني في الأدب الإسلامي ثمرة للفكر المؤمن والعاطفة المؤمنة و الموهبة المؤمنة حينما تكون هذه العناصر منبثقة من التصور الإسلامي ، ومنها ينطلق الأديب المسلم ليطرق لكافة الموضوعات في مجال واسع ممتد في بعد إنساني كبير و امتداد كوني واسع)) [1].

[1] الأدب الإسلامي ، إنسانيته وعالميته ، عدنان النحوي ، دار النحوي ، الرياض ، ط2 ، 1407هـ ، ص 73.

Remove Watermark Now

المبحث الثالث : توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة

المطلب الأول : توظيف الشعر في خدمة الدعوة الإسلامية

(عهد الرسول صلى الله عليه وسلم و الصحابة)

و لعل خير ما يؤيد تزكية الإسلام لجذوة الشعر و تشجيعه له و إظهاره للشاعرية القريشية التي كانت مخبوءة في الجاهلية ، فكان الشعر قليلا في مكة ، و لما جاء الإسلام بدأت الشاعرية القريشية تظهر ، و بدأت عن شعراء قريشيين يحتلون مكانتهم الأدبية في تاريخ الأدب العربي وقد للصراع الذي نشب بين الإسلام في المدينة وخصومه في مكة ، فأدى ذلك إلى زيادة في عدد الشعراء المشركين . و يذكر المؤرخون أسماء طائفة من شعراء المشركين وقفوا في وجه الإسلام أول الأمر وراحوا يدافعون عن عقيدة الوثنية في مكة من أمثال : أبي سفيان الحارث ، و عبد الله بن الزبعري ،و ضرار بن الخطاب ، و عمرو بن العاص ، و أبي عزة الجمحي ، و الحارث بن هشام و هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، و مسافع بن عبد المناف ، وأبي أستمة معاوية بن وهير .

أما الرسول فكان يشجع عن وقول الشعر و يثيب عليه و من أقواله المأثورة في ذلك :" إن من البيان لسحرا ، و إن من الشعر لحكما أو لحكمة " و قوله :" لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين " و ابن سلام نفسه يروي قصة كعب بن زهير و إهدار النبي دمه لأنه هجاه بشعره ثم مجيئه متنكرا إلى الرسول ، و تأمين النبي له ، ثم يروي قصيدته "بانت سعاد" [1] و فيها قدم كعب اعتذاره للرسول ، و طلب العفو منه يقول فيها متعذرا :

نبئت أن رسول الله أوعدني و العفو عند رسول الله مأمون

و قد اتيت رسول الله معتذرا و العذر عند رسول الله مقبول

لا تأخذني بأقوال الوشاية ولم أذنب و إن كثرت فيّ الأقاويل

و مدح في قصيدته المهاجرين فقال في حقهم :

في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

[1] دراسات في أدب و نصوص العصر الإسلامي ، محمد عبد القادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ، ط1 ، 1986، ص 26.

Remove Watermark Now

زالوا فما زال أنكاس و لا كشف عن اللقاء و لا ميل معازيل

شمّ العرانين أبطـال لبوســـهم من نسج دواد في الهيجا سرابيل

و حنيئذ نظر الرسول إلى من كان في مجلسه من المهاجرين وكأنه يستحسن ما قال فيهم ويدعوهم إلى سماعه ، فإذا ما عرض كعب بالأنصار مقارنا إياهم بالمهاجرين ، فقد وصف المهاجرين بالوقار و السؤدد و امتداد القامة و بياض البشرة ، و وصف الأنصار بالجبن و الفرار كما وصفهم بالقصر لغلظتهم عليه و رغبتهم في القصاص منه ن أحدهم أراد قتله عند النبي و ذلك حين قال:

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب إذا عود السود التنابيل

استمع النبي إلى الشعر و أعجب به وقدّره في نطاق القيم الإسلامية و كأن على بينة من تأثير الشعر في نفوس العرب فاتخذه سلاحا من أمضى الأسلحة ينال به من أعدائه المشركين .

و كذلك كان خلفاؤه الراشدون و صحابته الأخيار يرددون الشعر كثيرا يتناشدونه في المسجد فأبو بكر يقدم النابغة فيقول :" هو أحسنهم شعرا و أعذبهم حجرا و أبعدهم قهرا " و يستشهد في خطبة وجّهها إلى الأنصار مسترضيا بأبيات طفيل الغنوي التي يقول فيها :

جزى الله عنا جعفرا حين أزلفت بنا نعلنا في الواطئين فزلت

أبوا أن يــملون و لو أن أمـــنا تلاقى الذي يلقون منا لملت

هم أسكنونا في ظلال بيوتــهم ظلال بيوت أدفأت وأظلت

و كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما يسأل وفود القبائل عن شعرائهم و يستنشدهم أشعارهم ، و يروي أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري واليه على البصرة :" مرّ من قبلك بتعليم الشعر فإنه يدل على معالي الأخلاق ، و جواب الرأي ، و معرفة الأنساب " كما كان يتذوّق الشعر و ينقده ، و قدم زهير و شرح سبب تقديمه فقال : " كان لا يعاطل في الكلام ، و كان يتجنب وحشي الشعر ، و لم يمدح أحدا إلا بما فيه " و كان يرى أنه أشعر الناس ، و يجلس هو وأصحابه يتذاكرون الشعر و الشعراء و أيهم الشعر .[1]

[1] محمد عبد القادر أحمد ، المرجع نفسه ، ص 29.

Remove Watermark Now

فقد كان الشعر الإسلامي أداة تأثير و بمثابة سلاح ضدّ العدوّ ، فلقد ظهر من حثّ الرسول صلى الله عليه وسلم على قول الشاعر أنه صلى الله عليه وسلم كا يعد الشعر سلاحا مءثرا ضد العدوّ ، و هو لقوله في فتح مكة حينما سمع أن عمر بن الخطاب أنكر الشعر على قائل للشعر : دعوه ، فإنه أشدّ عليهم من النبل و قوله لحسان بن ثابت الأنصاري فداك أبي و أمي .[1]

كما كانوا يدافعون عن قيم الإسلام الروحية و ذلك من خلال أشعارهم ، و بالإضافة إلى الوقوف إلى جانب الرسول و الدفاع عنه و عن دعوته مصورين لهديه الكريم ، يتقدمهم حسان بن ثابت و كعب بن مالك و عبد الله بن رواحه ، و كان عبد الله خاصة دائم الاستمداد من القرآن يستلهمه في هجائه للمشركين و في كل ما ينظم من أشعار ، على شاكلة قوله :

شهدت بأن وعد الله حق و أن النار مثوى الكافرينا

و بالإضافة إلى الدعوة والتمسك بالأخلاق الحميدة التي أوصانا بها رسولنا الحبيب و أنزلها الله عزّ و جلّ في كتابه العزيز ن و التي يأمرنا بأن نغرسها في أبنائنا و نوصيهم بها و مثال ذلك عبده بن الطيب فقد روى له صاحب المفضليات عينيه بديعة يوصي أبناءه بتقوى الله و برّ الوالدين والحذر من النمام الذي يزرع الخصام و الضغائن بين الناس و ذلك في قوله :

أوصيكم يتقوى الإلـــه فإنـه يعطي الرغائب من يشاء و يمنع

و برّوا والـديكم و طاعـة أمـره إن البـــرّ من البنـين الأطـوع

و اعصوا الذي يزجي النمائم بينكم متنـــــصحا ذلك السمام المنفع

يزجـي عقـاربه ليبعث بينـــكم حربا كما بعث العروق الأخدع

و بالإضافة إلى توظيف الشعر في الهجاء و ذلك في هجاء قريش بأنسابها و أحسابها و أيامها وقد ظهرت صورة واضحة من هذا الدفاع عن الرسول و دعوته و ذلك الهجوم لقريش في قصيدة حسان الهمزية ، التي صاغها في مدح الرسول و حثه للدعوة الإسلامية مشيدا بهم و معظما

[1] الأدب الإسلامي و صلته بالحياة ، أبو الحسن علي الحسني الندوي ، ط1 ، 1405هـ-1985م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ص 91.

Remove Watermark Now

أمجادهم ، و محاولا الردّ على المتقوّلين من أعداء الرسول ، و قد ساعده ذلك إخلاصه للدعوة الإسلامية التي آمن بها .

المطلب الثاني : توظيف القصة في خدمة الدعوة الإسلامية

(عهد الرسول صلى الله عليه وسلم و الصحابة)

لقد جاءت القصة وخاصة القصة الإسلامية بكثير من الفوائد والمهام الكبيرة التي لعبتها في خدمة الدعوة ، و القواعد الأساسية التي يقوم عليها عماد الدين ، فراح كثير من الكتاب الذين برعوا في فن القصة و كتابتها ، فوظفوا القيم والآيات القرآنية و الشخصيات الإسلامية ، وتحدثوا عن الأنبياء و طرق عيشهم ، و قوة إيمانهم ، و هذا كله على شكل قصة ، تبرز الأخلاق الحميدة التي أمر بها الله عزّ و جلّ ، و الأخلاق التي نهى عنها ، و من أجل تعزيز الفكرة لدى الناس وافتخارهم بدينهم الحنيف و سماحته ن و تبيان الصورة الحقيقية للإسلام ، و أهم شيء هو تقوية الإيمان بالله عزّ و جلّ و التوكل عليه دائما ، و من بين هذه القصص ، قصص الأنبياء التي تحكي قصة كل نبي و كل الصعوبات التي واجهها خلال مسيرته الدعوية و كيف تغلب عليها قال تعالى :﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾[1] ، و من بين هذه القصص التي تبرز لنا الأخلاق السيئة التي نهى الله عنها الله ، خلق الظلم و الذي نجده في قصة فرعون مع موسى عليه السلام الذي زعم فرعون إثبات الألوهية و الربوبية لنفسه ، فصرخ أمام رعيته بقوله :﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾[2] فنفى وجود إله لموسى عليه السلام وأعظم ظلم للنفس و هو أن ينكر الإنسان وجود الخالق و ينصب نفسه معبودا سواه ، قال تعالى:﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[3] ، فكان عاقبته أن غرق في اليمّ هو وجنوده ، قال تعالى:﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾[4] ، فبينت لنا القصة بأن الظلم صفة نهى عنها الله عزّ و جلّ و الظالم حسابه عسير و عقابه كبير ، و بذلك جاءت القصة تتحدث عن

---

[1] سورة النساء ، الآية 164.

[2] سورة القصص ، الآية 38.

[3] سورة لقمان ، الآية 13.

[4] سورة القصص ، الآية 40.

Remove Watermark Now

فرعون و عن شخصيته العنيدة الكافرة الظالمة ، المتجبرة ، القبيحة ، و ذلك لتمثيل أقبح الأخلاق السيئة و أدناها و أخطرها على الفرد والمجتمع ، و خلق الظلم ، و ما عاقبة الظلم والظالمين .[1].

و بالإضافة أيضا إلى صفة السفه و التي تعني الجهل و خفة العقل و التفكير[2] و هذا ما عرضته قصة هود عليه السلام ، قال تعالى :﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ [3] ، و السفهاء في هذه القصة هم اليهود والنصارى ، فعالجت القصة هذا الخلق وبينت موقف هود عليه السلام و الذي كان كغيره من الأنبياء يدعو إلى توحيد الله و الإيمان والتقوى ، و ترك ألون الشرك والضلال ، و هؤلاء الملأ من قومه و هو سادتهم يقفون مكذبين هودا فيما يقول ، و زيادة على ذلك اتهموه بالسفاهة و لكن رغم ذلك ردّ عليهم هود عليه السلام بكل أدب و ثقة بقوله " لَيْسَ بِي سَفَاهَة " فإجابته هذه تحمل الأدب الرفيع و الخلق العظيم وهذه المواقف وظفت من أجل تعليمنا كيف نتعامل مع السفهاء و مخاطبتهم .[4]

و كذلك النهي عن الفساد من خلال قصة آدم و شعيب و سليمان عليهم السلام ، إن الآلهة تؤدي إلى الفساد ، و بالإضافة إلى اتباع السحرة ، و الشياطين ، و القتل ، و سفك الدماء والمعصية ، و هذا ما جاء في قصة آدم و شعيب و سليمان ، فكثر الفساد في أقوامهم ، فكان عقاب المفسدين أشدا لعقاب ، فبينت لنا قصة آدم خطورة الفساد و أثره عى الناس و الأشياء البدايات الإنسانية على الأرض ، و كما أن هناك قصصا تحث على الخلق الحسن ، و هذا ظاهر في قصة آدم و هو الحث على التوبة عن حدوث الأخطاء فهذا يقوي علاقة العبد بربه ، و أيضا الحث على النصح من خلال قصص نوح و هود وصالح و شعيب عليهم السلام ، فالناصح من العمل الخالص و الصادق ، فنوح عليه السلام نصح قومه ، قال تعالى :﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي

---

[1] منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق ، إعداد عبد الرحمان داود جميل عبد الله ، تحت إشراف الدكتور حسين عبد الحميد النقيب ، مذكرو الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ، 2010 ، ص:25-35.

[2] المعجم الفريد لمعاني كلمات القرآن المجيد ، كامل محمد ، (2 مج) ، دار الاوزيع والنشر الإسلامية ،القاهرة ،ط1 1427هـ-2006م ، و الراغب مفردات في غريب القرآن ، ص 240.

[3] سورة البقرة ، الآية 142 .

[4] الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي) (467هـ-538هـ) ، الكشاف (عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجود التأويل) (2مج) ، المكتبة التجارية ، بيروت ، دار الفكر ، (ب ط و لا سنة نشر) ، ص 87.

Remove Watermark Now

سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾[1] ، فبينت لنا هذه القصص الخلق الحسن الذي يجب علينا اتباعه ، فزادت من انتشار الدعوة الإسلامية وذلك بقوة الإيمان و انتشار الأخلاق الحميدة التي أوصانا بها رسولنا الحبيب ، و ترك كل ألوان المعاصي و الشرك والضلال بين أفراد المجتمع.

المطلب الثالث : توظيف الرواية (العصر الحديث)

الرواية هي عبارة عن عالم غير محدود من المتخيل ، و ارتباط ظهورها بتعدد انماط الحكي وقد ظهرت الرواية في عصرنا الحديث حوالي في القرن 20م ، فبرزت لتوعية المجتمع ، و نشأت بتربة غنية بتقاليد أدبية عريقة ، فظهرت وتزامنت مع ظهور الاستعمار ، و الذي غزا العالم في تلك الفترة و خاصة الدول النامية و على سبيل المثال ، الرواية الجزائرية ، و بعد غزو الاستعمار الفرنسي الذي استعمر الجزائر و الإطلالة على ما عاشته الجزائر من عمليات الطمس للهوية وتشويه الثقافة ، و محو الشخصية ، فراح الأدباء يوظفون الثورة الجزائرية في جلّ رواياتهم ، و من بينهم (أحمد رضا حوحو) في روايته " غادة أمّ القرى" و التي رصد فيها معاناة المرأة الجزائرية والمرأة العربية بعامة ، و كيف عانت أيام الاستعمار ، و رغم ذلك تحدّت و صبرت ، ثم تليها رواية " الطالب المنكوب" لـ(عبد المجيد الشافعي) سنة 1951م ، و التي تصوّر حياة الطالب بتونس [2] ، و أيضا رواية " ريح الجنوب" لـ(عبد الحميد بن هدوقة) التي تروي المرحلة ما بعد الثورة و رواية " اللاز" سنة 1974م لـ(الطاهر وطار لكي) تخطو خطوة متقدمة ذات اعتبار و هي تشمل ملامح من أشكال سلوك في واقع الثورة الجزائرية ، و واقع ما بعد الاستقلال [3] ، و رواية " الحريق– الدار الكبيرة – النول" لـ(محمد ديب) وق تناول فيها الكاتب الواقع الاجتماعي بعادات وتقاليد سكانه في الدار الكبيرة ، و رواية " رصيف الأزهار" رواية عربية بطلها خالد بن طوبال

---

[1] سورة الأعراف ، الآية 67-68.

[2] مصايف محمد ، النثر الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983م ، (دط) ، ص 117.

[3] البناء الروائي في أعمال محمد العالي عرعار الروائية ، الطموح ، البحث عن الوجه الآخر – زمن القلب– مقاربة بنيوية مذكرة مقدمة بكلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، لنيل شهادة الماجستير ، من إعداد الطالب بورلس منصور تحت إشراف د. محمد العيد تاورته ، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، السنة الجامعية : 2009-2010م ، ص 12.

Remove Watermark Now

فغلبت نزعة الوطن ، و هذه الرواية جسدت لنا الثورة الجزائرية و معاناة الشعب الجزائري كيف دافعوا عن الأرض و الجهاد في سبيل الله ، قال تعالى :﴿و جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[1] ، و الجهاد من تعاليم ومبادئ الإسلام ، فلقد وظفت تعاليم الإسلام في هذه الروايات مثل الجهاد و الصبر والشجاعة و هي صفا المسلمين و الأنبياء الصالحين ، فغرست في نفوس الشعب الجزائري الكفاح المرير و الاعتزاز بالوطن و الافتخار به .

pdfelement

[1] سورة التوبة ، الآية 41.

Remove Watermark Now

الفصل الثالث

نبذة عن الدكتور نجيب الكيلاني

المبحث الأول : السيرة الذاتية لنجيب الكيلاني

المطلب الأول : نبذة عن نجيب الكيلاني

المطلب الثاني : الاتجاه الإسلامي لدى نجيب الكيلاني

المطلب الثالث : آثاره الأدبية و العلمية و الجوائز و التقديرات التي حصل عليها

المبحث الثاني : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني

المطلب الأول : ماهية القصة

المطلب الثاني : دور القصة في خدمة الدعوة الإسلامية

المطلب الثالث : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية

المبحث الثالث : توظيف الشعر في أعمال نجيب الكيلاني

المطلب الأول : ماهية الشعر

المطلب الثاني : دور الشعر في خدمة الدعوة الإسلامية

المطلب الثالث :توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الشعرية

المبحث الرابع : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الروائية

المطلب الأول : ماهية الرواية

المطلب الثاني : دور الرواية

المطلب الثالث : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الروائي

pdfelement

Remove Watermark Now

المبحث الأول : السيرة الذاتية لنجيب الكيلاني

المطلب الأول : نبذة عن نجيب الكيلاني

أولا :مولده و نشأته :

ولد نجيب الكيلاني بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية (شرشاية) في محافظة الغربية إحدى محافظات جمهورية مصر العربية ، و كان ذلك في شهر المحرم عام 1350هـ الموافق لـ الأول من يونيو عام 1931م . وأسرة الكيلاني أسرة كبيرة تقطن (شرشاية) و بعض القرى المحيطة بها و كان والده يعمل في الزراعة ، و يَعُول أسرته المكونة منه ، و من زوجته ، و ثلاثة أبنائهم : (نجيب هو أكبرهم ، و أمين ومحمد) و حين بلغ نجيب الثامنة من عمره اندلعت الحرب العالمية الثانية فعاشت القرية في أزمة اقتصادية شديدة ، و قد زاد الأمر شدة إلزام الفلاحين بدفع محاصيلهم إلى قوات الاحتلال البريطاني فأصبح الحصول على الحد الأدنى من ضرورات الحياة أمرا بالغ الصعوبة .[1] توفي نجيب الكيلاني في القاهرة يوم الاثنين 1415/10/5هـ بعد مرض شديد ألمّ به ، و عولج في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض رحمه الله رحمة واسعة ، و جزاه خير الجزاء على ما قدّم من جهود مباركة في الأدب الإسلامي [2] .

ثانيا :حياته العلمية و الثقافية

نشأ كاتبا في ظل تلك الأحوال الحرجة التي كانت من الممكن أن تحول بينه وبين مواصلة تعليمه ، و قد التحق نجيب بكُتّاب القرية شأنه شأن أطفال قريته و أتمّ حفظ كثير من سور القرآن الكريم ، و كان جدُّه لأبيه يحض على تعليمه ، و العناية به ، لما لمسه فيه من ذكاء،و رغبته في التحصيل ، و حين بلغ الثامنة من عمره أخذه إلى المدرسة بـ(ستياط) و ألحقه بها فما كان من والد نجيب إلا أن قبِل بذلك ، بعد أن كان مترددا تخوّف من النفقات المالية الباهضة التي سيضطرّ إلى تحمّلها . ثم درس المرحلة الثانوية بـ(طنطا) ،حيث لم يكن هناك آنذاك مرحلة إعدادية

---

[1] الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية ، عبد الله بن صالح العريني ، ط1 ، 1409هـ - ط2 ، 1425هـ - 2005م ، ص 11.

[2] لمحات من حياتي ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1995م ، مؤسسة الرسالة ، ص 37-38.

Remove Watermark Now

و كانت الدراسة الثانوية تستمرّ 5 سنوات ، و بعد إتمام دراسته الثانوية التحق بكليّة الطب في جامعة (فؤاد الأول) ، و كان يفضل الالتحاق بكلية الآداب أو الحقوق ، لكن والده أرغمه على دخول كلية الطب فوافق على كره منه ، ثم ما لبث أن أحبّها ،و رغب فيها . فعادت عليه دراسته العلمية بفوائد كثيرة ، و فتحت له آفاقا جديدة في العلم والمعرفة ، و نمت فيه روح الموضوعية و دقة الأحكام والالتزام الدقيق بالنظام .[1]

و حين وصل إلى السنة الرابعة في الكلية ، أُخذ إلى السجن بسبب انضمامه إلى جماعة الإخوان و بقي فيه 3 سنوات ثم أكمل دراسته بعد الإفراج عنه و كان مغرما بالقراءة وخاصة تلك المجالات الأدبية التي صدرت في تلك الفترة كالرسالة والثقافة ، و الهلال ، و المقتطف و عن طريقها تعرف إلى كثير من الأدباء كالسيد قطب ، و مصطفى صادق الرافعي و العقاد ، و المازني ، و المنفلوطي و طه حسين ، و توفيق الحكيم ولم يكن له في البداية اتجاه واضح محدد بل كان يقرأ ما يقع تحت يده فقرأ كثيرا من القصص العالمية ، و العربية ، و دواوين شعراء كثيرين كالمتنبي ، و شوقي وحافظ و طوال إقامته في(طنطا) كان أحد الرواد الدائمين لمكتبتها العامة [2].

ثالثا : الحالة الاجتماعية والحالة العلمية

الدكتور نجيب متزوج وله أربعة أبناء(3 ذكور و بنت واحدة).[3]

و أما بالنسبة لحياته العلمية فقد بدأها بعد تخرجه في كلية الطب حيث أصبح في الوحدات المجمعة في وزارة النقل ، و في مجمع السكك الحديد الطبي في مصر .

و بعد خروجه من مصر سنة 1387هـ – 1967م عمل في الكويت ثم في دبي ، و تقلّب بعد ذلك في مناصب إدارية مختلفة كانت آخرها عمله مديرا للثقافة الصحية بوزارة الصحة بدولة

[1] نجيب الكيلاني ، مرجع سابق ، ص 33.

[2] الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية ، عبد الله بن صالح العريني ، ص 12-13.

[3] انظر ، لمحات من حياتي ، ص 127-129.

Remove Watermark Now

الإمارات العربية المتحدة ، و هو عضو في اللجان الفنية للأمانة الصحية لدول الخليج ، قد حضر عدة مؤتمرات لوزارة الصحة العرب [1].

رابعا :صلته بالإخوان المسلمين :

كان لنجيب الكيلاني خال يدعى الحاج محمد الشافعي ذهب لأداء فريضة الحج و حينما وصل إلى الأماكن المقدسة ، درس العقيدة السلفية التي كان يدعو إليها الإمام (محمد بن عبد الوهاب) رحمه الله ، فأعجب بها إلى الدرجة التي آثر معها البقاء في البلاد السعودية ، و عدم الرجوع إلى مصر ، لكن أسرة الكيلاني بذلت جهودها لدى السلطات ، حتى أعيد إلى قريته بعد أن بقي في الديار المقدسة سنة أو أقل قليلا .

و حين عاد إلى قرية (شرشابة) سعى إلى هدم الأضرحة و فضح مدّعي الكرامات و تتبّع تجار المخدرات ، و إخبار السلطات عنهم إلى غير ذلك من الأمور التي آمن بها .

و قد دعت تصرفاته إلى محاربة أهل القرية له ، و نعتوه بالجنون و الطيش ، لكن ذلك لم يكن ذا أهمية عنده ، و كان متحمسا لدعوة الإخوان ،و مشتركا بمجلتهم التي كانوا يصدرونها،و عندما كان نجيب يحضرها له من موزع الصحف ، كان يدعوه إلى قراءتها ، ثم يحدّثه عن كثير من القضايا الإسلامية.و يشرح له وجهة نظر الإسلام في كثير من أمور الحياة ، و لذا يعدّه (نجيب) أحد شيوخه الذين تأثّر بهم و عن طريقة رغبته في الإخوان المسلمين و حبّه لدعوتهم .

و قد شارك نجيب في الأنشطة الخطابية ، و المؤتمرات التي يعقدها الإخوان المسلمون ، شأنهم كشأن غيرهم من التجمعات الأخرى .[2]

و قد دخل نجيب السجن مع جماعة الإخوان ، الذين زُجّ بهم في السجون الحربية في 1955/7/8م و صدر عليه حكم بالسجن عشر سنوات إلا أنه أفرج عنه في أواخر عام (1377هـ – 1958م) و لم يلبث إلا بضع سنوات حتى أعيد إليه في عام (1385هـ –

[1] أبو زيد المقرئ الإدريسي ، عنوان العدد نجيب الكيلاني سيرته بقلمه ، مجلة المشكاة ، العدد 23 ، السنة 6 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1416هـ . /1996م ، ص 11.

[2] انظر ، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية ،مرجع سابق ، ص 15.

Remove Watermark Now

1965م) و بقي سجينا حتى حدثت نكبة حزيران (1387هـ – 1967م) فأفرج عنه و بذلك يكون قد قضى في السجن ثلاث سنوات في المرة الأولى و سنة وبضعة أشهر في المرة الثانية .

و تعد تجربة السجن أقسى التجارب التي مرت به في حياته ، و قد تركت أثرا عميقا لديه ، بدا بذلك واضحا في نتاجه الشعري ، و القصصي .[1]

المطلب الثاني : الاتجاه الإسلامي لدى نجيب الكيلاني .

أشرنا فيما سبق إلى أن الدكتور نجيب الكيلاني قد حفظ قدرا كبيرا من القرآن الكريم ، و أنه

قد أعجب بدعوة الإخوان المسلمين فانظم إليهم باقتناع وإيمان و لذلك نرى الروح الإسلامية تسري في أعماله الأدبية والعلمية كلها ، و هذا الاتجاه الإسلامي لديه ليس واقفا على أعماله الروائية ، و القصصية ، و لكنه يبدو في نتاجه كله .

فقد رأيت مشاركته في بحث قضايا الأمة الإسلامية المعاصرة من خلال كتبه ودراساته ، التي تعد إضافة جيدة ، إلى مكتبة الثقافة الإسلامية .و خاصة كتابيه (تحت راية الإسلام) و (حول الدين والدولة) و غيرها من البحوث و الدراسات الموضوعية عن مشكلات المسلم المعاصر.

و في مجال رسم معالم أدب إسلامي معاصر ، فإن كتابه (الإسلامية و المذاهب الأدبية) يعد محاولة رائدة في بابه ، و كان الدكتور الكيلاني في أوائل الداعين إلى أن يكون للمسلمين أدب متميز ، ينطبق مع منطلقاتهم الفكرية و العقائدية ، و يتماشى مع التوجيهات الربانية ، لإقامة المجتمع الكريم ، الذي تتولى عمارة الأرض ، و محاربة الفساد والظلم .[2]

و مما نبّه نجيب الكيلاني إلى أهمية الأدب الإسلامي بعامة ، و القصة الإسلامية بخاصة حيث أنه رأى كثيرا من الشيوعيين يشجّعون الناس إلى قراءة قصة (الأم) للكاتب الروسي (مكسيم

---

[1] الاتجاه الإنساني في روايات نجيب الكيلاني ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العربي ، تخصص الأدب الحديث من إعداد الطالب علي محدادي . تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد موساوي ، بكلية الآداب و اللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، السنة الجامعية : 2013–2014 م /1435هـ ، ص 70.

[2] الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية ، عبد بن صالح العريني ، ط1 1409هـ/ط2 1425هـ - 2005م ص 16.

Remove Watermark Now

جوركي) و عرف منهم أنهم يعكفون على تلك الرواية و أمثالها مما يخدم اتجاههم لأنهم يدركون أن دعوة الناس عن طريق القصة أسهل بكثير من شرح آراء (ماركس) و (أنجلز) و غيرهما من دعاة الشيوعية .

منذ ذلك اليوم ، أفاق كاتبنا على حقيقة بالغة الأهمية و هي ضرورة جعل الأدب في خدمة الدعوة الإسلامية .[1]

و في مجال الدراسات الطبية لا يغيب عنا ذلك التوجه الإسلامي وإضفاء الروح الإسلامية على الحقائق العلمية . تلك هي الميزة التي تمتاز بها أعمال نجيب الكيلاني الطبية.

فكتابه (في رحاب الطب النبوي) وكتابه(الصوم والصحة) نموذجان مناسبان في هذا المقام حيث بيّن فيهما بما لا يقبل الشك أن ما صح ثبوته عن الرسول – صلى الله عليه وسلم –

من إرشادات في بناء الإنسان الجسمي ، و العقلي ، و النفسي ، لأن ذلك هو الحق بعينه ، و أن ما لم يستطع الطب الحديث إثبات صحته الآن فإنه سيتمكن من ذلك في المستقبل بعد مسيرة مضنية من التجارب و الدراسات المستفيضة ، و نجده في أشعاره يهتف بعظمة الإسلام و يدعو إلى التمسك بأهداف ديننا الحنيف ففيه النجاة من الضياع و في دواوينه الشعرية و خاصة ديوانه(أغاني الغرباء) نلحظ روح الإرادة و التصميم لدى كاتبنا ، و أنه لن يحيد عن الخط الذي رسمه لنفسه لأنه آمن بذلك ، الإيمان كله ، و من هنا يمكننا أن نعدّ ديوانه ذاك صوتا إسلاميا يعبّر عن حياة الداعية إلى الله ، و استمساكه بمبدئه الذي عليه يحيا ، و عليه يموت و عليه يلقى الله تعالى .و هكذا استمر الدكتور الكيلاني يعمق اتجاهه الإسلامي من خلال العديد من المقالات و الروايات ، و القصص التي تجعل من حلمه الكبير في إقامة منهج إسلامي في الأدب حقيقة واقعة .[2]

[1] عبد الله بن صالح العريني : مرجع سابق ، ص 27.

[2] مرجع نفسه ، ص 17.

Remove Watermark Now

المطلب الثالث : آثاره الأدبية والعلمية و الجوائز و التقديرات التي حصل عليها

أولا : آثاره الأدبية والعلمية :

للدكتور الكيلاني ما يقارب على تسعة وخمسين كتابا في موضوعات علمية ، و أدبية متنوعة عدا الكثير من المقالات ، التي ينشرها بين حين وآخر في المجالات الإسلامية ، و الأدبية .

و على سبيل المثال فإن روايته(الظل الأسود) [1] التي تعرّض فيها الأمبراطور الحبشي (هيلاسلاسي) قد سحبت من المطبعة قبل سنوات وبالإضافة إلى أعماله الأخرى والمتمثلة في :

أ- الروايات :

1- أرض الأنبياء ، 1969م

2- حكاية جاد الله ، 1985م

3- حمامة سلام، 1984م

4- دم لفطير صميون (حارة اليهود) ، 1971م

5- الذين يحترقون

6- رأس الشيطان ، 1993م

7- الربيع العاصف 1961م

8- رحلة إلى الله

9- رمضان حبيبي ، 1994م

10- الطريق الطويل ، 1977م

11- عذراء جاكرتا ، 1981م

ب- القصص :

1- ابتسامة في قلب الشيطان

2- أرض الأشواق

3- اميرة الجبل

[1] الظل الأسود ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1402هـ - 1982م ، دار النفائس ، بيروت .

Remove Watermark Now

4- الرايات السود

5- عذراء القرية

6- الكأس الفارغة

7- لقاء عند زمزم

8- ليل العبيد

9- يوميات الكلب شملول

10- دموع الأمير

11- حكايات طبيب

ج- دواوينه الشعرية : [1]

بدأ نجيب الكيلاني قرض الشعر في سنّ مبكرة ، و ذلك في أثناء دراسته في المرحلة الثانوية و من أولى القصائد الجيدة ، التي قالها قصيدة بعنوان (النور بين أيادينا و نُنْكره) و كانت تتحدث عن قرار (عصبة الأمم) بتقسيم فلسطين يقول فيها :

قف دامع العين و أنع عصبة الأمم في أفق باريس بين الرقص و النغم

دامت حظوظ دويلات قد اغتصبت و أصبحت مرتعا للذل و الألم

توقّعت من ذوي السلطان نصرتها و احسرتاه فما نالت سوى النقم

و كان برهانهم في القول مدفعهم و نعم براهينهم يا قوم من حكم

مالت مكائدهم بالشرق أجمعه لضعفه ولقهر السيف و القلم

إلى أن يقول :

النور بين أيادينا و نُنْكره و ندعي أننا في مرتع وخمّ

[1] انظر ، البحث الذي قدمه الأستاذ محمد المنتصر الريسوني إلى ندوة الأدب الإسلامي بكلية اللغة العربية ، و هو بعنوان (آفاق الانتماء و الالتزام من خلال المضمون السياسي في شعر نجيب الكيلاني) ، ص 21.

Remove Watermark Now

و قد نشر هذه القصيدة في مجلة (الإخوان المسلمين) ، ثم واصل إرسال قصائده إلى بعض الصحف و المجلات الأخرى أبرزها جريدة(منبر الشرق) التي كان يصدرها الأستاذ علي الغاياتي .

و يعد الكيلاني تلك الأشعار مرحلة البداية بالنسبة له ، و كانت أغلب موضوعاتها تدور حول رفع لواء الجهاد ضد المستعمر ، و إيقاظ همم الشباب المسلم ، و ذلك مما جعل نصيب الغزل أقل من أن يذكر . و قد قام بجمع تلك الأشعار في ديوان يحمل اسم (نحو العلا) ثم طبعه بمبلغ زهيد و كان عمره قريبا من سبع عشرة سنة ، إضافة إلى دواوينه الشعرية الأخرى و المتمثلة في:

1- أغاني الغرباء : و يشمل على اثنتين وعشرين قصيدة قالها في السجن وقد حاول فيها أن يكون صادقا في التعبير عما يحتمل في نفسه .

2- عصر الشهداء

3- كيف ألقاك [1]

د- المسرحيات :

للدكتور نجيب الكيلاني مسرحية واحدة بعنوان (على أسوار دمشق) و هي خمسة فصول و قد كتبها أثناء وجوده في السجن ، و يدور موضوعها حول مرحلة غزو التتار لبلاد المسلمين ووقوفهم على أسوار دمشق ، و قد حاول الكاتب من خلالها أن يقدّم شخصية العالم المسلم المجاهد (ابن تيمية) و جهوده في إيقاظ المسلمين و إعدادهم للمعركة الفاصلة مع أعداء الله .

هـ- الدراسات والبحوث :

و تتمثّل في :

1- **حول الدين والدولة** : و قد فنّد في هذا الكتاب شبهات الداعين إلى فصل الدين عن الدولة كما درس موضوع الفن الإسلامي ، و ضرورة أن تتبنى الصيحات الإسلامية المعاصرة ، رؤية محددة للأدب ، لكي تستفيد من إمكاناته ، كما دعا إلى الالتزام الإسلامي في الأدب [2].

[1] كيف ألقاك ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1400هـ-1980م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص 35 – 38.

[2] حول الدين والدولة ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1361هـ ، 1971م ، دار النفائس ، بيروت .

Remove Watermark Now

2- **الطريق إلى اتحاد إسلامي** : دعا فيه إلى ضرورة إيجاد رأي عام إسلامي ،كما شرح الأسس التي يقوم عليها اتحاد المسلمين في العالم .

3- **نحن والإسلام** : يشتمل على مجموعة من المقالات ، و التي أشار فيها إلى أهمية تكوين الشخصية الإسلامية .

4- **تحت راية الإسلام** : يشمل على موضوع حركة الترجمة وثقافة الطفل و الذاتية في الأدب .[1]

5- **أعداء الإسلامية** : و يقصد بالإسلامية هنا الدين الإسلامي ، و يرى هناك مُعادِين للإسلام

6- **المجتمع المريض** : و قد سجل فيه تجاربه و مشاهداته في عالم السجون وحاول بجدّ و موضوعية أن ينبّه إلى مشكلات السجون و أن يعرض الحلول المناسبة التي يعتقد أنها ذات جدوى في هذا الشأن و لم يغفل للإشارة إلى أشعار السجناء .[2]

و بالإضافة إلى أن الدكتور ألّف كتبا عن الطب التي تعالج المسائل الطبية من بينها :

1- **في رحاب الطب النبوي** : فقدم فيه دراسة عن التوجيهات النبوية عن الصحة .[3]

2- **الصوم والصحة** : وضّح فيه أهمية الصيام للجسم البشري بالإضافة إلى نصائح طبية .

3- **مستقبل العالم في صحة الطفل** : شرح فيه المقصود بصحة الطفل و أشار إلى بعض الأمراض التي يمكن أن يتعرض لها أي طفل ما لم يأخذ الاحتياطات اللازمة .

4- **سلسلة(المكتبة الصحية)** : و تحتوي هذه السلسلة على بعض الرسائل التي تضم كل واحدة منها على موضوع من الإرشاد الصحي ، و كل رسالة في حدود ثلاثين صفحة ، و هذه الرسائل هي :

أ- الدواء سلاح ذو حدين

ب- الدفتر يا عدو الطفولة

ج- الغذاء و الصحة

د- الملاريا

---

[1] تحت راية الإسلام ، نجيب الكسلاني ، ط2 ، 1402هـ ، - 1982م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

[2] المجتمع المريض ، نجيب الكيلاني ، 1401هـ- 1981م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

[3] في رحاب الطب النبوي ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1400هـ- 1980م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

Remove Watermark Now

ثانيا :الجوائز و التقديرات التي حصل عليها :

نال نجيب الكيلاني عددا كبيرا من الجوائز التي منحتها إياه المؤسسات العلمية و الأدبية و تقديرا له على نتاجه الأدبي الرائع ، و من أهم تلك الجوائز :

1- جائزة وزارة التعليم والتربية على روايته (الطريق الطويل) 1376هـ-1957م
2- جائزة وزارة التعليم والتربية على كتابه (إقبال الشاعر الثائر) 1377هـ-1958م
3- جائزة وزارة التعليم والتربية على كتابه (شوقي في ركب الخالدين) 1377هـ-1958م
4- جائزة وزارة التعليم والتربية على روايته (في الظلام) 1377هـ-1958م [1]
5- جائزة وزارة التعليم والتربية على كتابه (المجتمع المريض) 1377هـ-1958م
6- جائزة نادي القصة والميدالية الذهبية من(طه حسين) على مجموعته القصصية (موعدنا غدا) 1379هـ-1959م
7- جائزة المجلس العلى لرعاية الفنون و الآداب على روايته (اليوم الموعود) 1380هـ-1960م
8- جائزة وزارة التعليم والتربية على مجموعته القصصية (دموع الأمير)
9- جائزة مجمع اللغة العربية على روايته (قابل حمزة) 1392هـ-1972م
10- الميدالية الذهبية من الرئيس ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان عن كتابه (إقبال الشاعر الثائر) 1400هـ-1980م

و قد ترجم عدد من أعماله الأدبية إلى لغات مختلفة في تلك الأعمال :(رواية الطريق الطويل) ترجمت إلى الإيطالية و الروسية ، و رواية (عذراء جاكرتا) ترجمت إلى اللغة التركية بالإضافة إل مختارات من القصص القصيرة ترجمت إلى اللغة الروسية و الإنجليزية .[2]

[1] في الظلام ، نجيب الكيلاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1999م ، ص 05.
[2] انظر ، مسرحية (على أسوار دمشق) ، نجيب الكيلاني ، (دط) ، 1958م ، ص 149-150.

Remove Watermark Now

المبحث الثاني:توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية

المطلب الأول : مفهوم القصة و نشأتها و أنواعها

1- مفهومها (لغة واصطلاحا)

أ- **لغة** : جاء في الصحاح : القصة أمر الحديث ،و قد اقتصصْتُ الحديث رويْتُه على وجه[1]

ب- **اصطلاحا** : يعرفها الدكتور نجم يوسف بقوله : القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب و هي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها و تصرفاتها في الحياة على غرار ما تتباين عليه الناس و يكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثر .[2]

2- نشأة القصة :

منذ أن استقر الأدب العربي منذ فجره إلى اليوم وجد أن القصة نشأت فيه نشوءا طبيعيا وكانت في بدْء أمرها أخبارا يرويها الخلق السابق في حلقهم و تحت قباب خيامهم و ينسجونها حول الأساطير التي تثبت في ربوع الخيال و عبّرت عن الآمال الفنية و تنسيقات القلوب . و قد وصلتنا العديد من الأقاصيص الجاهلية تتفاوت أجزاؤها فكانت في أسلوبها و بيانها مرآة صافية حول العرب و عاداتهم أخلاقهم .[3]

و لم تلبث القصة في العصر الإسلامي أن حققت تقدمها أكثر من حيث المفهوم الحديث ، فقد أضيف إلى جانب كونها وسيلة لنقل الخير و روايته هدف آخر ألا وهو الهدف الأخلاقي والتربوي استخدم في ميدان الوعظ والوصايا و اتخاذها شواهد تتضمن مواعظ تربوية وأخلاقية .

---

[1] تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري ، محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، لبنان ، ط5 ، 1955م ص 257.

[2] فن القصة ، محمد يوسف نجم ، دار صادر للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1996م ، ص 09.

[3] الجامع في تاريخ الأدب العربي ، حنان الخوري ، دار جبل ، بيروت ، (دط) ، 2005م ، ص 594.

Remove Watermark Now

فيذكر " المقريزي " عن ابن شهاب :" أنّ أول من قصّ في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم هو "تميم الدارين" .[1]

أما في العصر العباسي فقد واصل سيرة في تضخم و استطالة ذلك لشيوع الترف و الرخاء وانصراف الناس إلى هذا اللون من التسلية ، و قد توجهوا إلى الروايات الشعبية و لاسيما سيرة "عنترة بن شداد "و" ألف ليلة و ليلة" .[2]

و أما بالنسبة إلى عصر النهضة فقد احتك الشرق بالغرب و اطلعوا على شيوع الفن و انكبوا منهم إلى ترجمة بعض القصص عن الأدب العربي [3] و ما نستنتجه في الأخير هو أن القصة مرّت بثلاثة عصور و هي العصر الإسلامي و العصر العباسي و عهد النهضة ، و في كل عصر شهدت تطورا كبيرا .

3- أنواع القصة :

توجد عدة أنواع للقصة :

- **القصة الواقعية** : هي نوع أدبي تشتق أحداثها من البيئة لتشمل الواقع بصفة عامة .[4]
- **القصة الاجتماعية** : و هي نوع من القصص يعالج تطورات المجتمع و علاقته العاطفية والإنسانية و السموّ بها إلى المثل العليا أو نبذها أو القضاء عليها نظرا لما لها من دور سلبي في ذلك الوسط الاجتماعي .[5]

---

[1] اتجاهات القصة القصير ة ، في الأدب العربي المعاصر في مصر ، الورقي السعيد ، دار المعرفة ، القاهرة ، (دط) ، 2001 ص 35.

[2] الجامع في تاريخ الأدب العربي ، حنان خوري ،ص 594.

[3] المرجع نفسه ، ص 935.

[4] أدب الأطفال وفن الكتابة ، حسين عيروس ، دار هندي ، دون باب ، (دط) ، 2003 ، ص 43.

[5] أدب الأطفال ، حنان عيد الحميد العنابي ، دار الفكر ، الأردن ، ط4 ، 1999م ، ص 45.

Remove Watermark Now

- **القصة الأسطورية** : و هي قصة رمزية تروي حادثة غريبة أو خارقة للطبيعة ، و تتميز بتنقلها و انتشارها على نطاق واسع و تأثرها العميق نتيجة ما تحمله من حكمة وفلسفة و إثارة وإلهام .[1]
- **القصة الشعبية** : هذا النوع من القصص يقوم أساسا على سرد الأنبياء و العظماء و ذكر مآثرهم و شجاعتهم .[2]
- **القصة التاريخية** : إن هذه القصص تنتمي بالشعور بالقومية و تقوّي الإحساس بالقرابة والاشتراك في الدم والوطن ، و هذه الخاصية هي التي تجعل القصص التاريخية واسطة في تربية الشعور القومي و الكرامة الوطنية عند المتلقين .[3]
- **القصة الفكاهية** : و هي القصص التي تشمل في عمومها على المتعة و الراحة النفسية نظرا لما تحتويه من سخرية ونوادر مضحكة ، و تكون شخصياتها هدفها إدخال البهجة و السرور و إزالة الحزن و الهموم .[4]
- **القصة المأساوية** : تصوّر لنا الإنسان في صراعه المرير مع القدر ، أو مع الظروف التي تحيط به ، و تتخاطفه من كل جانب و تأخذ بعض المآثر الفنية الحزينة .[5]
- **قصة البطولة والمغامرة** : إن فضول المتلقين يدعوهم إلى اكتشاف ما هو غريب و غامض وإن كانوا غير قادرين على خوض المغامرات ، و من خلال قصص المغامرات ، إضافة إلى أنه ينبغي أن تكون في حدود قدراتهم حتى تكون قادرة على جذب انتباههم .[6]
- **قصة الخيال العلمي** : هو نوع من الفن الأدبي قوامه التصورات أو الافتراضات العلمية وأثرها على المجتمع الإنساني ، و في هذا الصدد ذكر الشاعر " شلبي" " وجدت معنى عميقا

---

[1] قاموس علم الاجتماع ، محمود عاطف غيث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1979م ، ص 296.

[2] أدب الأطفال ، حنان عيد الحميد العنابي ، ص 43.

[3] المرجع نفسه ، ص 44.

[4] محمد يوسف نجم ، مرجع سابق ، ص 109.

[5] المرجع نفسه ، ص 44.

[6] أدب الأطفال ، حنان عيد الحميد العنابي ، ص 103.

Remove Watermark Now

للحكايات التي كانوا يقصّونها عليّ في طفولتي أكثر من الحقائق التي تعلمتها في الحياة .[1]

المطلب الثاني : دور القصة في خدمة الدعوة الإسلامية

لقد كان للقصة دور هام في توعية المجتمع و خاصة القصة الإسلامية التي ساهمت بشكل كبير في نشر القيم و الأخلاق الإسلامية ، و التي أمر بها رسولنا الكريم وأنزلها الله عز و جلّ في القرآن وبرز دورها في خدمة الدعوة و ذلك من خلال بناء العقيدة الإسلامية الصحيحة و تثبيتها في نفوس المستمعين و هذا بواسطة القصص التي تعالج القضايا في العقيدة ، و أهم قضية في العقيدة هي قضية التوحيد ، و بيان عظمته . و أهميته ، و التحذير من الشرك و بيان سوء عاقبته . ففي قصة " بطاقة أثقل من تسعة وتسعين رجلا " تبرز لنا أهمية التوحيد ، فهي المنقذ الوحيد لهذا الرجل الذي نشر له تسع و تسعون سجلاّ ،كل سجلّ مدّ البصر ، و في قصة " يحي عليه السلام" يُؤمر بخمس كلمات نجد تلك أول خمس كلمات التي أعلنها يحي على الناس هي أن يعبدوا الله و لا يشركوا به شيئا .

و في قصة " إبراهيم عليه السلام" يلقى أباه آزر في عرفات القيامة تجد قبح الشرك و عاقبته،و من جوانب العقيدة التي تكررت كثيرا في القصص الإسلامية ، إثبات صفات الله تعالى التي تدل على جلالته و كماله سبحانه ، فهو الذي يقبل التوبة . فمثلا قصة سيدنا سليمان عليه السلام يرزق بنصف إنسان نجد تربية المسلم على تعليقه أموره المستقبلية بمشيئة الله تعالى و إذنه ، بالإضافة إلى إثبات صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، و إبراز مكانته العليا ،فهو الرسول الأميّ لا يحسن القراءة والكتابة .

و قد جاء في بعضها التنويه بمكانة محمد صلى الله عليه وسلم العظيمة عند ربه سبحانه وتعالى كما في قصة " الإسراء و المعراج" و قصة " سبعون ألف من أمة محمد صلى الله عليه وسلم " يدخلون الجنة بغير حساب .[2]

---

[1] أدب الحكاية الشعبية ، عزاء حسين مهني ، دار نوبار ، القاهرة ، (دط) ، (دت) ، ص 117.

[2] التربية بالقصة في الإسلام ، مذكرة تخرج لنيل درجة ماجستير في التربية الإسلامية ، من إعداد الطالبة هناء بنت هاشم بن عمر الجعفري ، تحت إشراف الأستاذة أميرة طه عبد الحق بخش ، بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية و المقارنة المملكة العربية السعودية ، الفصل الدراسي الأول : 1428هـ-1429هـ ، ص 48-49.

Remove Watermark Now

و بالإضافة إلى الاعتبار و الاتعاظ بما جرى للأمم السابقة من قبل ، فهي تبين لنا كيف نأخذ العبرة من القصص التي تتحدث عن المعارك وغزوات المسلمين ، و كيف أن الله سبحانه وتعالى ساندهم و حقق لهم النصر في هذه الغزوات و كيف أن المسلمين كان عددهم قليلا واستطاعوا أن ينتصروا على الأعداء المشركين الذين كان عددهم بالملايين ، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة .

و لقد برز في أواخر العشرينيات المنصرمة كتاب أدباء مفكرون استطاعوا أن يثيروا هذا الأدبي الإسلامي ، و أن يُخرجوه للمتلقين فنا رائعا ، جميلا مؤثرا ، و من فرسان الكلام في فن القصة الإسلامية المعاصرة " عبد الحميد جودة السحار" في قصصه الإسلامية ، و نجيب الكيلاني في جميع قصصه التي منها : عمالقة الشمال و النداء الخالد و ليالي تركستان و نابليون في الأزهر ، و أيضا قصصه الإسلامية للأطفال تلك التي جمعها تحت عنوان " جنة الأطفال" . و ممن كتب في القصة الإسلامية " أحمد بدوي في قصته " أختاه أيتها الأمل" و قصة " إصلاح" لعزيزة الإبراشي ، و قصة "الإيمان ذلك السفر القويم " الذي يجمع بين دفتيه عددا من الموضوعات ذات الأسلوب القصصي الإسلامي المؤثر الجميل ، و الشيخ نديم الجسر إلى غير ذلك من القصص و الموضوعات ذات الأسلوب القصصي كالذي حرّره الأديب المسلم "سيد قطب"في عدد من آثاره الأدبية النافعة،وكالذي كتبه الأستاذ " عبد العزيز الرفاعي" في سلسلته القصصية التي منها : كعب بن مالك الصحابي الأديب ، و خولة بنت الأزور و أمّ عمارة الصحابية الباسلة ، ناهيك عن ما كتبه الدكتور عبد الرحمان الباشا في سلسلته : صور من حياة الصحابة و سلسلته صور من حياة التابعين ، و ما كتبه عدد من الأدباء في إصدارات إدارة الثقافة للنشر و التوزيع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن أدب الناشئة وفق موضوعات قصصية إسلامية تعين الناشئ و تهيئه لمعرفة دينه وأحكامه و ما كان للرعيل الأول من المسلمين من خدمات جليلة لنشر الدعوة الإسلامية .[1]

[1] من بدائع الأدب الإسلامي ، محمد بن سعد الدبل ، ص 134-135.

Remove Watermark Now

المطلب الثالث : توظيف نجيب الكيلاني للقصة من خلال أعماله

لقد نبّه نجيب الكيلاني إلى أهمية الأدب الإسلامي عامة والقصة الإسلامية بخاصة ، لأنه آمن بالتاريخ الإسلامي ، ورأى أن من مسؤولية الكاتب المسلم أن يفتح عيون قرائه على عظمة هذا التاريخ و جلاله ، و أنّ عليه أن يصور بعض مواقفه ، و ذلك من خلال توظيف الأدب الإسلامي و ذلك من أجل خدمة الدعوة الإسلامية ، بالإضافة إلى أنه يهتف إلى التمسك بأهداف ديننا الحنيف و التمسك بمبادئه و قيَمه . فكل قصة ألّفها فيها مبدأ من مبادئ الإسلام ترمي إليه ، ففي قصة (رجال الله) فكان موضوعها حادثة تنحية (خالد بن الوليد) عن قيادة جيش المسلمين في الشام بأمر من الخليفة الفاروق (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه ، و قد أراد الكاتب أن يزيل الشكوك التي أثيرت حول تلك الحادثة ، لأن (عمر) إنما عزل (خالدا) خشية افتتان الناس به ، لما أجرى الله على يديه من نصر مؤزر ، في جميع الحروب التي خاضها . فإن قراءة هذه القصة تجعل الإنسان يخرج و في نفسه شيء من سلامة نية(عمر) عند عزله(خالد) رضي الله عنهما . أما بالنسبة إلى محاربة الأعداء والدفاع عن الأرض المغتصبة و الجهاد في سبيل الله ، فقد كتب عن آخر الحروب العربية الإسرائيلية في شكل قصة بعنوان " رمضان حبيبي" و التي صوّر فيها ما حدث في معركة العاشر من رمضان السادس من أكتوبر عام (1393هـ-1973م) .[1]

فيرى نجيب الكيلاني أن الواقع التاريخي لا يقل روعة وأهمية عن الواقع الحاضر ، فنجيب الكيلاني لم يحصر اهتمامه في دائرة التاريخ الإسلامي القديم في قصصه فحسب ، بل وجدناه يتناول بعض مواقف التاريخ الإسلامي الحديث و المعاصر ، و ذلك من خلال صياغته لأحداث حملة الجنرال الإنجليزي (فريزو) على مصر سنة (1222هـ-1807م) في شكل قصة تحمل عنوان (طلائع الفجر) أما في مجال التاريخ المعاصر كتب نجيب الكيلاني عددا من القصص القصيرة تأتي في مقدمتها المجموعة القصصية (دموع الأمير) [2] فقد تناولت أحداثا تاريخية مهمة ، و شخصيات إسلامية لها مكانتها و فاعليتها ، و البعد الداخلي للشخصيات و تصوير انفعالاتها النفسية و مدى استجابتها

---

[1] الاتجاه الإسلامي المعاصر في أعمال نجيب الكيلاني ، عبد الله بن صالح العريني ، (ط1 ، 1409هـ) ، (ط2 ، 2005م) دار كنوز إشبيليا ، الرياض ، ص 37.

[2] دموع الأمير ، نجيب الكيلاني ، دار الصحوة ، القاهرة ، ط1 ، 1424هـ-2012م.

Remove Watermark Now

لطبيعة الإنسان ومجريات الحوادث و الظروف التاريخية ، و بالإضافة إلى قصة (النداء الخالد) [1] فكانت ذات إيقاع سريع في بدايتها ، ثم اعتراها شيء من الضعف ، ثم اتصفت بالسرعة الشديدة بعد الفصل الثامن عشر الذي ذكر فيه الإعلان عن جمهورية (زفتي) . أما قصة (دم لقطير صهيون) فهي أشبه بالقصص البوليسية حيث يكون محور احداثها وجود جريمة ما ، و قد جعل نجيب الكيلاني نهاية هذه القصة في شكل مناظر مختلفة ، تبين أصر الإفراج عن اليهود المشتركين في مقتل (الباردي توما) و خادمه ، و استطاع أن ينقل بدقة بالغة ، حرارة الخيبة التي عاشها المجتمع ، و هو يرى المجرمين ينجون من العقاب ، و يعودون إلى أعمالهم و كأن شيئا لم يكن . و هنالك مجموعة قصصية تحمل اسم (حكايات طبيب) و هي أشبه بترجمة ذاتية للكاتب ، و إن لم يقل ذلك ، و في قصة (رحلة إلى الله) [2] نجد بعض أبطال القصة هم من الأطباء ، حيث أن نجيب الكيلاني يعمل طبيبا فقد أتاح له ذلك أن يقف عى كثير من خفايا حياة العاملين في المستشفيات من أطباء و ممرضات وغيرهم . وقد سجل في هذه القصة صورا من التعذيب و وصف أساليب ما لا يخطر على بال، فترى شابا كانوا يحققون معه ، و كانت تنهشه السياط و الكلاب من كل جانب ، و المحقق يقف إلى جواره ، ومعه القلم والورق ، و في أثناء الهجمة البربرية على الشاب المسكين .

pdfelement

[1] النداء الخالد ، نجيب الكيلاني ، مؤسسة الراسالة ، بيروت ، ط4 ، 1401هـ-1981م.

[2] رحلة إلى الله ، نجيب الكيلاني ، دار الصحوة ، القاهرة ، ط1 ، 1424هـ-2012م.

Remove Watermark Now

المبحث الثالث : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الشعرية

المطلب الأول : ماهية الشعر

أولا : مفهوم الشعر :

من الصعب أن نجد تعريفا موحدا عند الأدباء أو علماء الاختصاص عن ماهية الشعر ، فنجد من تلك التعريفات ما يلي :

- يعرفه ابن رشيد القيرواني المتوفي سنة 463هـ فيقول : " الشعر يقوم بعد النية من أربعة أشياء و هي اللفظ ، و الوزن ، و المعنى ، و القافية ، فهذا هو حدّ الشعر ، لأن من الكلام الموزون والمقفى ليس بشعر ، لعدم القصد والنية ، كأشياء اتزنت من القرآن ، و من كلام النبي صلى الله عليه وسلم و غير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر".[1]
- و يعرفه الجاحظ في كتابه الحيوان فيقول :"الشعر صياغة وضرب من التصوير"[2]

ثانيا : الشعر في صدر الإسلام :

كان ظهور الإسلام حدثا ضخما و مرحلة هامة في تغيير أكثر معالم الحياة العربية التي سادت في العصر الجاهلي . و ذلك من خلال ما جاء به من قيم إنسانية جديدة ، و جمع شتات القبائل المتناحرة في الأمة العربية الواحدة مثل الأوس و الخزرج و غيرهما ، فجمعهم و وحّدهم على عقيدة ودين الإسلام ، و جعلهم يعيشون على هدى القرآن الكريم ، و يخضعون لزعامة واحدة تتمثل في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم من بعده ، و قد حمل الدين الجديد إلى العرب معتقدات جديدة ومفاهيم حديثة ، تغيّر ما كان سائدا من قبل ، فقصف على الوثنية و دعا إلى عبادة الله وحده و عدم الإشراك به ، قال تعالى :﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ

[1] فقه الشعر ، قدامة بن جعفر ، تحقيق عبد المنعم الخفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1 ، 1998م ، ص 64.

[2] فن الشعر ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1955م ، ط2 ، 1959م ، ص 12.

Remove Watermark Now

شَيْئًا﴾[1] . كما أبطل كل ما له علاقة بالشرك من كهانة وعرافة و تقديم القرابين للأصنام ، و حرم الميسر و الخمر لقوله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[2] و غيرها من الأمور التي نهى الإسلام عنها و ذمّها، وكان للإسلام تأثير في الأدب و أخصّ بالذكر الشعر الذي أخذ منحى آخر مع الدين الجديد، و اعتقد الكثير من الدارسين أن الشعر قد خبت جذوته ، و انطفأت شعلته ، وكسدت سوقه بعد الإسلام و قلّ عدد الشعراء و تضاءل إنتاجهم الشعري و عزف الناس عن هذا الفن الذي طالما استأثر باهتمامهم و حبهم أمدا طويلا قبل الإسلام .[3]

و هذا الاعتقاد الذي ذكرناه كان من جهة ، و من جهة أخرى قامت العديد من الدراسات بإبطال ذلك الاعتقاد الذي كان سائدا ، فواجهوا ذلك بما وجد من كتب الأدب و التاريخ من حقائق تثبت الدور الكبير الذي لعبه الشعر في الخصومة بين المسلمين و المكيّين و استماع النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه إلى شعر شعراء المسلمين و حثهم على المضيّ فيه دفاعا عن الإسلام و هجوما على خصومه ، كما كان للفتوحات الإسلامية أثر بالغ في إحياء روح الشعر عند كثير من المقاتلين ، كما للإسلام والقرآن الكريم أثر في موضوعات و أغراض الشعر ، و كان أثر ذلك جليا في شعر المخضرمين ، و التطور الذي عرفه شعرهم في هذه الفترة ، فبعدما كان الغزل فاحشا و الهجاء لاذعا . تحوّل ذلك الهجاء إلى أعداء الدين و الذود عن حمى الإسلام و عن الرسول صلى الله عليه وسلم .[4]

---

[1] سورة النساء ، الآية 36.

[2] سورة المائدة ، الآية 90.

[3] الشعر الإسلامي و الأموي ، عبد القادر القط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (دط) ، 1987م ، ص 09.

[4] مواكب الأدب العربي عبر العصور ، عمر الدقاق ، دار طلاس ، دمشق ، ط1 ، 1988م ، ص 45.

Remove Watermark Now

ثالثا : خصائص الشعر في صدر الإسلام :

تميز الشعر في صدر الإسلام بعدة خصائص و هي :

1- تهذيب الشعر :

أي مهذبة تتماشى مع تعاليم الإسلام ومبادئه و قيمه ، لأنه مع مجيء الإسلام ، فكان له الأثر على الحياة العقلية و الاجتماعية والاقتصادية و الأدبية وخاصة الشعر العربي ، فكان التغيير نحو الأفضل ، فظهر ذلك التأثير جليا في أشعار المخضرمين ، فكثر في هذا الشعر الإسلامي الرثاء للشهداء و التمدح بالقرآن الكريم و بالحديث النبوي الشريف .[1]

2- الألفاظ والعبارات :

غلبت على ألفاظ الشعر عامة العذوبة و العفة والسهولة ، و ترك ما كان سائدا في الشعر الجاهلي مثل المدح والغزل ، و كان ذلك بفعل تأثير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في نفوس الشعراء المسلمين ، و انعكس ذلك على الشعر ، كما نجد أن هناك ألفاظا استجدت وتبدّلت معانيها ، فجاءت مع تعاليم ومبادئ الإسلام ، أما ما يخص العبارات فتتسم بالسهولة والعذوبة و الليونة بعيدا عن الصعوبة و التعقيد كما تحتوي على عبارات ذات دلالة إسلامية مثل : الحمد لله والبسملة و التوبة والاستغفار و الحوقلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .[2]

3- الاقتباس :

لقد ترك القرآن الكريم أثرا بارزا في شعر صدر الإسلام ، و تراه ظاهرا للعيان في مبناه ومعناه و كذا فصاحته و أسلوبه المعجز .[3]

---

[1] الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام ، عبد المنعم الخفاجي ، دار الجيل ، بيروت ، (دط) ، 1990 ، ص 208-209.

[2] الأدب العربي في العصر الإسلامي و الأموي ، عبد الرحمان عبد الحميد علي ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، (دط) 2005 ، ص 25.

[3] الأدب الإسلامي في عهد النبوة و الخلفاء الراشدين ، نايف معروف ، دار النفائس ، بيروت ، ط3 ، 2005م ،ص 270.

Remove Watermark Now

4- الالتزام :

كان الإسلام أهم حدث تاريخي في حياة العرب ، جاء بمبادئ شاملة وعامة لحركة الحياة والناس سياسيا و اقتصاديا وخلقيا و إنسانيا في إطار واحد ومنهج متكامل ، و جاء الإسلام برأي واضح في ديوان العرب و هو الشعر ، بالإضافة إلى أن القرآن الكريم يدعو إلى الالتزام والابتعاد عن الشعر المرتبط بالغواية و الظلال والخيال و الكذب و اللغو [1]. يقول الله تعالى:﴿الشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ،أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[2]

5- النظرة الفنية :

كان للشعر الإسلامي القدرة على التعبير عن فكرة الأمة وتصوير عقيدتها ، و أن هذا الشعر لم يكن عاجزا عن استيعاب الإسلام استيعابا يعزز أصالته و يبعده عن التقليد ، و يثبت عمق إحساس شعرائه و استقلاليتهم في التعبير،و كما يصور لنا الإنسان و صراعه مع الحياة،بالإضافة إلى الحياة والطبيعة ، كما برع الشعراء في هذا العصر في حسن الانتقال من موضوع إلى آخر في القصيدة بخفاء لا يشعر به المتلقي .[3]

المطلب الثاني : دور الشعر في خدمة الدعوة الإسلامية

لقد ساهم الشعر في معركة الدعوة الإسلامية ، و لعب دورا هاما ، و ذلك من أجل توحيد الكلمة . و تقويتها ، ففي عصر النبي صلى الله عليه وسلم كان له دور بارز جدا ، فبفضله أصبح للإسلام أتباع من الأوس و الخزرج في المدينة ، و أضحى للرسول أنصار في مكة وما جاورها كما امتدّ الإسلام إلى الحبشة و ما أغنت حملات المقاومة للدعوة الإسلامية،ومناهضتها للرسول شيئا بل استفاد الإسلام منها ، فكان أهله يجدون في المناطق التي يهاجرون إليها قلوبا رحيمة

---

[1] الالتزام في الشعر العربي ، أحمد أبو حاقة ، دار العلم للملايين ، بيروت . ط1 ، 1979 ، ص 70.

[2] سورة الشعراء ،[الآيات : 224-225-226]

[3] الأدب الإسلامي في عهد النبوة و الخلفاء الراشدين ، نايف معروف ، ص 271.

Remove Watermark Now

وعقولا متفتحة لدعوتهم ، و لذلك كانت قريش تواجه الدعوة الإسلامية في كل مكان وفدت إليه فواجهوا الرسول بكل الأساليب و المفاوضات بكل الصور،بالرمي بالسحر و الجنون و الشعر ومساومته في الدعوة و لكن ذلك لم يجدِ نفعا و الرسول ماض في دعوته غير أن إيذاء قريش اشتدّ ، فأحسّ الرسول بالألم ، لذلك قرر بأنه لا بد من تغيير أسلوب الدعوة فأخذ شكل العرض في الطائف و مواسم الحج ، بالإضافة إلى أن الشعر كان لسان هذه القوى جميعا يصوّر قوة الاستمالة لنخوة القبيلة في استسلام أمام أساليب المقاومات المختلفة مع تأكيد الدفاع عن الرسول لصدق رسالته ، شعر أبي طالب الذي كان لحنه عذبا ، فيقوّي من عزيمة المسلمين ويبثّ في قلوبهم الإرادة و يزيدهم إيمانا و حبا لله عز وجلّ و لرسوله و لدعوته الإسلامية ،كما يمثل قوة الاستماتة و الإنذار لقريش في الدفاع عن الرسول الكريم ، وشعر حمزة ، هاتان القوتان في مكة لحماية الرسول و المسلمين . و كان الشعر رسول هذا الاتصال ، لأنه كان شعرهم تعبيرا لقوة إيمانهم و حرارة العاطفة الدينية بين جوانحهم التي زادتهم تمسكا بالعقيدة الإسلامية و الدفاع عنها و بذلك كان الشعر سلاحا موجها إلى كفار قريش .[1]

فكانت الدولة الإسلامية التي نشأت وتكونت منذ بيعتي العقبة الأولى والثانية و التي كانت الهجرة سبيلا لإعلانها ، و القوتان العسكرية و الأدبية (الشعر) كان لهما أثر كبير جدا ، فواجه بعضها الرسول أعتى جيوش العرب و أقوى جيوش العجم ، و هما وسيلتان لحمايتها و المحافظة عليها .

أما بالنسبة لعصرنا الحالي فقد ساعد الشعر الإسلامي في نقل الشعر من مدار العصبية القبلية إلى مدار عصبية جديدة : مذهبية أو سياسية ، و خير مثال عى ذلك شعر الخوارج ، و عمل من ناحية ثانية على تلقيح الغنائية الجاهلية ببعد فكري يصحّ أن نعدّه نواة لما تسميه اليوم بالشعر الأيديولوجي [2] ، بالإضافة إلى ظهور نوع جديد من أنواع الشعر و هو الشعر الشعبي الجزائري و الذي يتضح بأن له دورا كبيرا و يتمثل في المحافظة على عروبة الفكر الشعبي و تمسكه بالدين

[1] دور الشعر في معركة الدعوة الإسلامية أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، عبد الرحمان خليل إبراهيم ،ط2 ، 1971 الجزائر ، ص 190-191-193.

[2] الحداثة في الشعر العربي " أدونيس أنموذجا" ، سعيد بن رزقة ، ط1 ، 2004ن دار أبحاث ، بيروت ، ص 40.

Remove Watermark Now

الإسلامي . ولقد برز ذلك أيام الثورة الجزائرية ، فيصوّر الشعر الشعبي نكبة الجزائر بالاحتلال الفرنسي تصويرا صادقا ، و يجسم مختلف جوانب مأساة الغزو الفرنسي ، و عبّر عن الأهداف والوقائع بطريقة من طرق التعبير ، و صوّر هموم الجماهير الشعبية ، و آلامها و معاناتها ، كما حثّها على مقاومة الاحتلال الفرنسي و الوقوف ضد أطماعه و اهدافه ، و قد واكب الشعر الشعبي تطور المقاومة الجزائرية ، و صوّر الظروف الاقتصادية و الاجتماعية القاسية التي عاشها الشعب الجزائري ، و بالإضافة إلى أنه دعا إلى ضرورة المحافظة على مقومات الشخصية القومية دينا ولغة و ثقافة لأنه تشكّل المناعة ضد محاولات الذوبان في " الفرنسة" التي عمل الاحتلال الفرنسي بكل الوسائل لفرضها على الشعب الجزائري ، كما دعا إلى محاربة الاحتلال الفرنسي بكل قواهم الجسدية و المادية و المعنوية و الدفاع عن الوطن حتى الاستشهاد في سبيله وتحريره .[1]

المطلب الثالث : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الشعرية

و نجد نجيب الكيلاني في أشعاره يهتف بعظمة الإسلام ، و يدعو إلى التمسك بأهداف و مبادئ ديننا الحنيف ، لأنه يرى فيه النجاة من الضياع ، و من خلال دواوينه الشعرية يتقمص تلك المبادئ و القيم الأخلاقية . و في دواوينه الشعرية نلحظ روح الإرادة والتصميم لدى كاتبنا و خاصة ديوانه (أغاني الغرباء) [2] و الذي حاول فيه أن يكون صادقا في التعبير عما يجول في نفسه ، طوال تلك الفترة القاسية التي مرت من عمره وهو في السجن ، إضافة إلى التعبير عن الإنسان المضطهد ومعاناته ، و بذلك يحس القارئ بصدق تلك القصائد و أمانتها في التعبير .

و نجد في ديوانه (كيف ألقاك) [3] ، يمدح فيه الرسول صلى الله عليه وسلم و القرآن الكريم وكيف حرّر الناس من القيود و الأحزان و اليأس ، و التقاليد والعادات اللاأخلاقية التي كانت سائدة في عصر الجاهلية ، مثل عبادة الأصنام و اللهو و المجون ، و التغني بالمرأة والغزل . فبمجيء القرآن الكريم الذي حضّ على العبادة لله وحده لا شريك له ، أصبح الناس جميعا إخوة يجمعهم الحبّ

[1] دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830-1954) ، التلي بن الشيخ ،(دط) ، عاصمة الثقافة العربية ، الجزائر 2007 ، ص 130.

[2] أغاني الغرباء ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، (1391هـ-1972م) ، دار الكتب ، بيروت ، ص 93.

[3] كيف ألقاك ، نجيب الكيلاني ، (دط) ، (1400هـ-1980م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص 69.

Remove Watermark Now

و الإخاء و التعاون على عكس الجاهلية كان يسود بينهم الحقد و الكره والعداوة والبغضاء وفي ديوانه (عصر الشهداء) [1] و ديوانه (نحو العلا) حاول أن يكشف معاناة العالم الإسلامي .

فمن خلال دواوين نجيب الكيلاني نلحظ روح الإرادة و التصميم لديه ، و أنه لن يحيد عن الخط الذي رسمه لنفسه ، لأنه آمن بذلك الإيمان كله ، و من هنا يمكننا القول أن نعدّ ديوانه ذلك ، صوتا إسلاميا يعبّر عن حياة الداعية إلى الله ، و استمساكه بمبادئه الذي عليه يحيا وعليه يموت ، و عليه يلقى الله .

pdfelement

[1] عصر الشهداء ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، (1391هـ-1971م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص 64-65.

Remove Watermark Now

المبحث الرابع : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الروائية

المطلب الأول : ماهية الرواية

1- تعريف الرواية :

الرواية في بعدها المعرفي هي صورة الحياة كما تمثلها ، فإدراك التخيّل و إدراك التصورات ، لهذا فإنها تنقاد بالقوة إلى استعارة شكلها من تقطيع متميّز و مخصوص لأبعاد و الواقع و لمستوياته المختلفة .[1]

2- نشأة الرواية :

إذا كان بعض الدارسين يربط الرواية بعناصر القصة الأخرى و بعدها شكلا مماثلا للقصة والحكاية ، فإن ذلك يستبغ القول أن الرواية لها جذور و أصول في الأدب العربي الذي عرف هذا الفن ممثلا ببعض ما جاء مبثوثا في كتب الجاحظ و ابن المقفع وما كتبه بديع الزمان الهمذاني لكن بعض الدارسين على خلاف زملائهم يرون أن الرواية فن حديث مستورد من هؤلاء " إسماعيل أدهم" الذي يعتبر الأدب القصصي في القرن العشرين منقطعا عن الأدب العربي في بيئته التاريخية و يراه شيئا جديدا أوجده الاتصال بالغرب .[2]

كما يرى " بطرس" خلاف الروائي نفسه فيقول :" لا يختلف اثنان في أن الرواية العربية نشأت في العصر الحديث فنا مقتبسا من الغرب و متأثرا به تأثرا شديدا "[3].

---

[1] المرأة في الرواية الجزائرية ، صالح مفقودة ، ط2 ، 2009م ، ص 24-25.

[2] آليات إنتاج النص الروائي ، عبد اللطيف محفوظ ، منشورات القلم العربي ، المغرب ، ط1 ، 2006م ، ص 14.

[3] تأملات في عالم نجيب محفوظ ، محمود أمين العالم ، تهيئة المصرية العامة ، (دط) ، 1970م ، ص 68.

Remove Watermark Now

و إلى مثل هذه الآراء يذهب أديبنا الجزائري " الطاهر وطار" الذي يبدو أقل قطيعة للرواية عن التراث العربي و الذي يقول :" الرواية بالأصل فن لا نقول دخيل على اللغة العربية و إنما فن جديد في الأدب اكتشفه العرب فتبنوه مثلما اكتشفوا في بدء نهضتهم المنطق فتبنوه و الفلسفة فتبنوها .[1]

بهذا نرى أن الباحثين المصريين على الخصوص يجعلون من مصر سبّاقة في ميلاد الرواية ، فقد ظهرت في تونس سنة 1935م " لعلي الدعجاوي" في رواية " جولة في حانات البحر الأبيض المتوسط" ، و في المغرب كان ظهور الرواية سنة 1957م ممثلا في رواية " في الطفولة " " لعبد المجيد بن جلون" .[2]

كما يتضح لنا أن الرواية العربية بعد أن تأسست في شكلها التقليدي منذ الثلث الأخير من القرن التاسع عشر أخذت تتطور شيئا فشيئا على يد كبار الروائيين حتى بلغت في المرحلة المعاصرة إلى ما بلغت إليه و هي الآن تندرج تحت لواء الواقعية الجديدة ، و تلك الواقعية تبحث دوما عن شكل أكثر حدة وطرافة ، يستلهم التراث و لا يعادي المعاصرة و الحداثة ، و يصور الإنسان البسيط وذلك من أجل الدعوة إلى حرية الإنسان وكرامته و تحرير الأرض و المساواة بين أبناء البشر .

و في المقابل نجد لدينا خلال العقود الأخيرة عددا ضخما من النصوص الروائية التي تسعى إلى التمسك بحدّ أدنى من الخصائص الفنية و النمو البشري للشخصيات واللغة الحياتية و العمق في رؤية مظاهر الأشياء و الربط بينها ربطا يقود القارئ ليغوص في تجربة متكاملة يشعر أنه في النهاية هي تجربته بالذات أو قريبة منها على أقل تقدير ، و هذه الخصائص و التي يمكن تسميتها بالقدرة على التعامل مع غريزة القص و غريزة التحليل للشخصية البشرية بالإضافة إلى بعد التسلية و الإبداع هي التي جعلت الرواية بعد هذا المجهود تتمتع بهذه الأهمية لدى القراء أكثر من غيرها من الأنواع الأدبية وهذا كله بالطبع يدعم التسمية بـ" ديوان العرب الجديد " [3] . فدخول الرواية لم يكن سهلا ولم يتقبله التقليديون بل شنّوا عليه هجوما و كانت حجتهم أن هذه بدعة من الغرب و فعلا جاءت الرواية من الغرب .

---

[1] صالح مفقودة ، مرجع سابق ، ص 26.

[2] المرجع نفسه ،ص 27.

[3] الأنواع النثرية في الأدب العربي المعاصر ، صالح سيد البحراوي ، (دط) ، (دت) ، ص 19.

Remove Watermark Now

3- **أنواع الرواية** : تمثلت أنواع الرواية قي :

- **الرواية الأحداث أو الرواية الرومانسية** :هي الرواية التي تثير فضولنا و حبّ الاستطلاع لتتبع خط الأحداث لأنها تجعل القارئ يتساءل ماذا يمكن أن يحدث بعد ؟ فبدلا من أن يطلب حادثة خارقة أخرى كما في روايات الخوارق ألف ليلة وليلة أو شهر زاد .[1]
- **الرواية الشخصية** :ليس في الرواية الشخصية ذلك البطل المندفع المتهور الذي تدفعه الأحداث من موقف إلى آخر و لا نجد فيها نهاية ، فرواية الشخصية أقرب للتحليل النفسي لشخصية البطل ، فالشخصيات هي التي تصنع الحدث .[2]
- **الرواية الدرامية** :و هي أيضا شكل من أشكال الرواية تختفي فيه الصورة بين الشخصيات الحبكة لتتعاونا معا في تحديد نسيج الرواية . فالسمات المعينة للشخصيات تُحدث الحدث والحدث بدوره يغيّر الشخصيات مطورا إياها ، و هكذا يسير كل شيء في الرواية من بدايتها حتى نهايتها .[3]
- **الرواية التسجيلية** :و تهدف إلى تمثيل دورة الحياة الإنسانية ، فالنمو ثم الموت ،و الميلاد من جديد و أن الشخصيات تستوي في الحرب و السلام فهي تمثل قصة تتكرر دوما في كل مكان .[4]
- **رواية الحقبة و التطورات الأخيرة** :هي نوع زائف من التاريخ يقتحم عالم الرواية وقتا لآخر فهي لا يمكن أن تكون تاريخيا وقصصيا في وقت واحد و إن كانت ذات نفع للباحث ، فلا نفع فيها للناقد الأدبي .[5]

---

[1] تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق ، محمد عبد الغني المصري و الباكر الرازي ، جامعة القاهرة ،ط1 ، 2002 ص 180.

[2] المرجع نفسه ، ص 182-183.

[3] المرجع نفسه ، ص 188.

[4] المرجع نفسه ، ص 191.

[5] تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق ، محمد عبد الغني المصري و الباكر الرازي ، ص 195.

Remove Watermark Now

المطلب الثاني : دور الرواية

لقد كان للرواية دور مهم ، فهي لغة الناس اليومية ، تطرح مشاكلهم و تدرسها وتعرضها على الناس على شكل رواية ، و ذلك من أجل توصيل هذه المشاكل ، و تعبّر عن ما يجول بخاطرهم وتصور لنا الواقع بعينه ، و تقوّي من العزيمة والإرادة في نفوس المسلمين ، و تدعونا إلى التوحيد بعبادة الله ، و حثهم على التمسك بديننا الحنيف و بمبادئه النبيلة ، كما تعرفنا على تراثنا الجزائري القديم ، و هي تهتف في معظمها بالحرية و الدفاع عن أرض الوطن و محاربة الاستعمار ، و توعية الشعب من خطر الاستعمار الفرنسي ، و تذكيرهم بنضال الشهداء و كيف دافعوا عن أرضهم حتى الاستشهاد من أجل الحرية ، مثل رواية " دار الأنوار" لنور الدين سعدي و قد تناولت ثورة التحرير ورواية"الشمعة و الدهاليز" للطاهر وطار و هي تروي سيرة ذاتية لشاعر جزائري معروف اغتيل بطريقة بشعة في بداية أعمال العنف و الاحتلال ، و كما أن الرواية تسعى بطبعها إلى التعبير عن الممنوع من القول ، محرّرة إياه من أسْرِ الصمت [1] ، و أيضا إلى توعية الشعب الجزائري ، و تعالج الآفات الاجتماعية و تقدم أسبابها و طرق علاجها و تطورها و الحدّ منها مثل : الهجرة السرّية و غير ذلك وتعالج قضايا المرأة ، و تخص مكانة المرأة و وظيفتها في الحياة و محاولة نزع كل القيود المعرفية الخاصة بوضعية المرأة في المجتمع الريفي و محاولة تفاديها و علاجها . فالرواية تساهم بشكل كبير في حلّ المشاكل و الحث على التمسك بديننا الحنيف الإسلام و مبادئه وأهدافه .[2]

المطلب الثالث :توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الروائية

لقد آمن نجيب الكيلاني بالإسلام وبالتاريخ الإسلامي و بأهمية هذا التاريخ و ببطولاته ، و ضرورة تقديمه بصورة تلائم جلاله و عظمته . فقد أفاد منه باستلهام تلك الروايات و وظف في كل رواية مبادئ الإسلام ، فنجد في رواية " نور الله " [3] هي أطول رواياته ، و قد جعل أحداثها تدور في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، و كان يرى أن مهمته شاقة و عسيرة لأن فجر الإسلام مليء بالبطولات و الأحداث ، فالكاتب يرى نفسه أمام عصر فذّ بكل ما فيه من رجال و وقائع ومبادئ ، و لأنه

---

[1] دراسات ومقالات في الرواية ، إبراهيم سعدي ،(دط) ، 2009م ، منشورات السهل ، الجزائر العاصمة ، ص 128.

[2] مدخل إلى عالم الرواية الجزائرية ، شايف عكاشة ، (دط) ، (دت) ، ص 09.

[3] نور الله ، نجيب الكيلاني ، (دط) ، (دت) ، الجزء الأول ، نهضة العرب ، ص 7-8.

Remove Watermark Now

من العسير الإلمام بجوانب عصر النبوة كلها في رواية واحدة ، لذلك اختار الكاتب أن يصوّر الصراع الدامي الذي خاضته الدعوة الإسلامية في موجهة أعدائها من اليهود و المنافقين . وكما عالج نجيب الكيلاني مفهوم الحرية و ذلك في روايته (قاتل حمزة) [1] ، و استطاع أن ينفذ إلى أعماق نفس بطل روايته ، ليصوّر لنا المعاناة الشديدة التي عاشها (وحشي بن حرب) قاتل (حمزة بن عبد المطلب) رضي الله عنه ، أما روايته (اليوم الموعود) فقد كان موضوعها الحملة الصليبية السابعة على مصر، وبالإضافة إلى رواية (مواكب الأحرار) [2] التي دارت حول حملة (نابليون بونابارت) على مصر ، و قدم لنا أحداث ثورة (1337هـ-1919م) ضدّ الإنجليز من خلال روايته (النداء الخالد) [3] و هو النداء لمحاربة الأعداء و الدفاع عن الأرض و الوطن و التضحية من أجله ومن أجل الحرية . كما نجد روايته (أرض الأنبياء) [4] التي يدور موضوعها حول قيام الدولة الصهيونية في فلسطين جراء الاحتلال الصهيوني ،كما وصف حبّ الوطن و تراب فلسطين مزروع في قلب كل فلسطيني حتى النساء حملن السلاح و الدليل في الرواية (نجلاء) التي حملت السلاح . أما في روايته (في الظلام) التي تناول فيها الواقع السياسي و الاجتماعي قبيل الثورة في مصر عام (1369هـ-1952م) . و قدم في روايته (رحلة إلى الله) [5] جوانب متعددة من تاريخ حركة الإخوان المسلمين ، و بخاصة ما يتصل بالاضطهاد الذي لقيته ، و كما صوّر لنا أنه بالرغم من الاضطهاد إلا أن هذه الجماعة المسلمة كان همها الدفاع عن أرضها ، و نشر الإسلام فيها و تحقيق الحرية حتى و إن كان الثمن حياتهم ، و كان شعارهم أن الأيدي التي بنت الأسوار تستطيع أن تهدمها و الكلاب عمرها قصير ، و هي ليست مشكلة لأنها حيوانات مسخرة ، أما الضحايا فهم أحياء عند ربهم يرزقون ،و إيمانهم بالنصر كإيمانهم بالله عز وجل لأنه سبحانه هو الذي وعدهم به . وأما روايته (عذراء جاكرتا) ، التي كان موضوعها الانقلاب الشيوعي في أندونيسيا عام (1384هـ-1965م) ، و قد شاء الله تعالى أن ينقذ أندونيسيا المسلمة من أنياب الشيوعية الحاقدة ، فإذا بالانقلاب يخفق في أيامه الأولى و أدى إلى قيام صراع بين الشيوعيين و أفراد الشعب الأندونيسي ممثلا في جماعة (ماشومي) الإسلامية التي قدمت الكثير من

[1] النداء الخالد ، نجيب الكيلاني ، ط4 ، (1401هـ-1981م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

[2] أرض الأنبياء ، نجيب الكيلاني ، (دط) ، (دت) ، دار الكتاب العربي، مصر.

[3] قاتل حمزة ، نجيب الكيلاني ، ط7 ، (1403هـ-1983م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

[4] مواكب الأحرار ، نجيب الكيلاني ، ط5 ، (1415هـ-1994م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

[5] رحلة إلى الله ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1404هـ-2012م ، دار الصحوة ، القاهرة ، ص 25.

Remove Watermark Now

الشهداء،وزّجَّ ببعض أفرادها في المعتقلات واختطف بعضها إلا أن العناية الربانية حالت دون نجاح هذه الثورة،والتي كان الشيوعيون يقصدون من ورائها تصفية الوجود الإسلامي بأندونيسيا ، أكبر دولة إسلامية في العالم ، و عن احتلال الصين تركستان الشرقية و احتلال روسيا تركستان الغربية كتب في روايته (ليالي تركستان) عن الأيام العصيبة التي عاشتها تركستان و المعاناة التي خاضها الشعب التركستاني خلال احتلال روسيا له . أما عن روايته (عمالقة الشمال) ، و تحدّث فيها عن نيجيريا أكبر دولة للإسلام في إفريقيا إبان محاربة الانفصال التي قادها (أوجوكو) لفصل (بيافرا) عن دولة نيجيريا و ذلك من أجل القضاء على الإسلام فيها . أما روايته (الظل الأسود) فتدور أحداثها على أرض الحبشة ، و تحكي قصة اغتصاب " هيلاسيلاسي" عرش الحبشة بمساعدة الاستعمار ، و ما خلّفه ذلك الاغتصاب من حرب أهلية لا تزال مستمرة إلى الآن .

و في الأخير نلاحظ أن نجيب الكيلاني وظف الأدب الإسلامي بعامة من خلال المبادئ و القيم الأخلاقية ، و مثال ذلك : الجهاد في سبيل الله ، الصبر والشجاعة و الإرادة،و حبّ الخير للناس ومساندتهم و أهم شيء التوكل على الله و توظيف التاريخ الإسلامي بخاصة مثل : رواية ليالي تركستان ، عمالقة الشمال ...[1]

لقد كان نجيب الكيلاني مهموما في رواياته بحياة المسلم المعاصر في شتى أنحاء المعمورة ، و قد راح الكيلاني يسعى لنشر التعاليم الإسلامية المثلى ، لكن بطريقة فنية رائعة تقودنا إلى الإصلاح و البناء و في الوقت نفسه فإنه يمتعنا بشخوص رواياته التي نحيا معها بحواسنا و تظل راسخة في أذهاننا كأنها جزء من ذكرياتنا .[2]

[1] عبد الله بن صالح العريني ، عنوان العدد " نجيب الكيلاني في رحلته الروائية" ، مجلة الأدب الإسلامي ، العدد (9-10) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، السنة 3 ، 1416هـ /1996م ، ص 27.

[2] حامد أبو أحمد ، عنوان العدد " نجيب الكيلاني بين أدباء عصره " ، مجلة الأدب الإسلامي ، العدد (9-10) ، ص 17.

Remove Watermark Now

الخـــاتمـــــة

pdfelement

Remove Watermark Now

و هكذا لكل بداية نهاية ، و خير العمل ما حسن آخره و خير الكلام ما قلّ و دلّ ، و لقول الشاعر :

و ما كل لفظ في كلامي يكفيني و ما كل معنى في قولي يرضيني

و ذلك بعد أن جُلنا بعون الله وتوفيقه في رحاب توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة الإسلامية *نجيب الكيلاني أنموذجا* متمنية أن أكون قد وُفقت في سردي للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه و لا تقصير ، و يمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها في النقاط الآتية :

1-أن الأدب الإسلامي أصبح من أهم القضايا المتداولة في الساحة الأدبية الحالية ، و بالإضافة إلى نشأته الأولى كانت في عهد النبوة و استمر حتى عهد الخلفاء الراشدين إلى أن وصل عصرنا الحالي .

2-و لقد ثبت أن هناك عوامل أدّت إلى ظهور هذا الفنّ الجديد ألا وهو الأدب الإسلامي و التي من بينها ، العامل النفسي ، الأدبي ، وإلى غير ذلك من العوامل ، و كما أن له خصائص يمتاز بها عن بقية الفنون الأدبية الأخرى.

3-بعدّ نجيب الكيلاني من الرواد الأوائل للأدب الإسلامي ، فقد كان ون أوائل الداعين للأدب الإسلامي ، و من أوائل من كتبوا و ألّفوا فيه ، بل إن كتابه (الإسلامية والمذاهب الأدبية) ، الصادر عام 1962م ، ربما يكون الكتاب الثاني حول الأدب الإسلامي بعد كتاب (منهج الفن الإسلامي) لمحمد قطب ، و لقد وظف هذا الأدب الإسلامي في أعماله الفنية الأدبية .

4-لقد أسهم نجيب الكيلاني في الأدب الإسلامي و أبدع فيه ، و تناول في كتبه كثيرا من الفنون الأدبية في ضوء التصور الإسلامي مثل : حول القصة الإسلامية ، و أدب الأطفال في ضوء الإسلام .

5-لقد كان نجيب الكيلاني يهتف بعظمة الإسلام و التمسك بمبادئه و يبرز ذلك في دواوينه الشعرية .

6-و من خلال روايته كان يدعو إلى الجهاد في سبيل الله و التمسك بالأرض حتى الموت .

و في الأخير خلاصة الموضوع أن نجيب الكيلاني آمن بالأدب الإسلامي ، فبقي يُعَمّق اتجاهه الإسلامي من خلال العديد من المقلات ، و الروايات ، و القصص ، التي تجعل من حلمه الكبير في إقامة منهج إسلامي في الأدب حقيقة واقعية .

pdfelement

Remove Watermark Now

قائمة المصادر و المراجع

pdfelement

Remove Watermark Now

- القرآن الكريم

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
01	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	آل عمران	110	64
02	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	فصلت	33	480
03	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾	النحل	125	281
04	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾	الأحزاب	45 46 47	424 424 424
05	﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾	المؤمنون	115	349
06	﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾	النساء	28	83
07	﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾	النساء	164	104
08	﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾	القصص	38	390
09	﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾	لقمان	12	412
10	﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾	القصص	40	390
11	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾	البقرة	142	22
12 13	﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾	الأعراف	67 68	158 159

pdfelement

Remove Watermark Now

14	﴿وجَاهِدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	التوبة	41	194
15	﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾	النساء	36	84
16	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾	المائدة	90	123
17	﴿الشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ،أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾	الشعراء	224 225 226 227	376 376 376 376

- **الآحاديث الشريفة:**

الرقم	الحديث الشريف	الرواية
01	«المؤمن يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم »	صحيح سنن الترمذي ، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

- **فهرس الأعلام :**

1- محمد قطب

2- محمد حسن بريغش

3- عبد الرحمان رأفت الباشا

pdfelement

Remove Watermark Now

- **المصادر :**

1- الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية لبنان ، ط5 ، 1955م

2- تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري ، محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية لبنان ط5 ، 1955م .

3- الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي) (467هـ-538هـ) ، الكشاف (عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجود التأويل) (2مج) ، المكتبة التجارية ، بيروت ، دار الفكر ، (ب ط و لا سنة نشر) .

4- صحيح سنن الترمذي ، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تح :محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1، 1419 – 1998 الحديث رقم **5087** .

5- قاموس علم الاجتماع ، محمود عاطف غيث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر 1979م .

6- لسان العرب ، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، ط1 1997م ، المجلد الأول.

7- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ط1، 1979م .

8- المعجم الفريد لمعاني كلمات القرآن المجيد ، كامل محمد ، (2 مج) ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ،القاهرة ،ط1 1427هـ-2006م ، و الراغب مفردات في غريب القرآن .

9- معجم الوسيط ، الدكتور إبراهيم مدكور ، ط1 -2 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004م.

pdfelement

Remove Watermark Now

- **المراجع :**

1- اتجاهات القصة القصير ة ، في الأدب العربي المعاصر في مصر ، الورقي السعيد ، دار المعرفة القاهرة ، (دط) ، 2001.

2- الاتجاه الإسلامي المعاصر في أعمال نجيب الكيلاني ، عبد الله بن صالح العريني (ط1 ، 1409هـ) ، (ط2 ، 2005م) ،دار كنوز إشبيليا ، الرياض.

3- الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية ، عبد الله بن صالح العريني ، ط1 1409هـ - ط2 ، 1425هـ - 2005م .

4- الأدب الإسلامي ، إنسانيته وعالميته ، عدنان النحوي ، دار النحوي ، الرياض ، ط2 1407هـ .

5- الأدب الإسلامي في عهد النبوة و الخلفاء الراشدين ، نايف معروف ، دار النفائس ، بيروت ط3 ، 2005م .

6- الأدب الإسلامي و صلته بالحياة ، أبو الحسن علي الحسني الندوي ، ط1 ، 1405هـ-1985م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

7- الأدب العربي في العصر الإسلامي و الأموي ، عبد الرحمان عبد الحميد علي ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، (دط)، 2005 .

8- الالتزام في الشعر العربي ، أحمد أبو حاقة ، دار العلم للملايين ، بيروت. ط1 ، 1979 .

9- الأنواع النثرية في الأدب العربي المعاصر ، صالح سيد البحراوي ، (دط) ، (دت).

10- أدب الأطفال ، حنان عيد الحميد العنابي ، دار الفكر ، الأردن ، ط4 ، 1999م .

11- أدب الأطفال وفن الكتابة ، حسين عيروس ، دار هندي ، دون باب ، (دط) 2003 .

12- أدب الحكاية الشعبية ، عزاء حسين مهني ، دار نوبار ، القاهرة ، (دط) ، (دت) .

13- آليات إنتاج النص الروائي ، عبد اللطيف محفوظ ، منشورات القلم العربي ، المغرب ط1 ، 2006م .

14- البناء الروائي في أعمال محمد العالي عرعار الروائية ، الطموح ، البحث عن الوجه الآخر – زمن القلب- مقاربة بنيوية .

Remove Watermark Now

15- تأملات في عالم نجيب محفوظ ، محمود أمين العالم ، تهيئة المصرية العامة ، (دط) 1970م .

16- تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق ، محمد عبد الغني المصري و الباكر الرازي جامعة القاهرة ،ط1 ، 2002 .

17- تحفة اللبيب ، محمد المجذوب ، النادي الأدبي ، المدينة المنورة ، ط1 ، 1404هـ

18- التبصرة في فقه الدعوة والداعية ، محمد عبد العزيز داود ، جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين و الدعوة ، الزقازيق ، مصر

19- الجامع في تاريخ الأدب العربي ، حنان الخوري ، دار جبل ، بيروت ، (دط) 2005م .

20- جمالية الأدب الإسلامي ، محمد إقبال عروي ، ط1 ، 1988م .

21- الحداثة في الشعر العربي " أدونيس أنموذجا" ، سعيد بن رزقة ، ط1 ، 2004، دار أبحاث ، بيروت .

22- الحياة الأدبية في عصري الجاهلي و صدر الإسلام ، عبد المنعم خفاجي ، لمكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .

23- الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام ، عبد المنعم الخفاجي ، دار الجيل ، بيروت ،(دط) 1990 .

24- دراسات في أدب و نصوص العصر الإسلامي ، محمد عبد القادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ، ط1 ، 1986.

25- دراسات ومقالات في الرواية ، إبراهيم سعدي ،(دط) ، 2009م ، منشورات السهل ، الجزائر العاصمة

26- دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830-1954) ، التلي بن الشيخ ،(دط) عاصمة الثقافة العربية ، الجزائر 2007، .

27- دور الشعر في معركة الدعوة الإسلامية أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، عبد الرحمان خليل إبراهيم ،ط2 ، الجزائر ، 1971 .

pdfelement

Remove Watermark Now

28- عبد الله بن صالح العريني ، عنوان العدد " نجيب الكيلاني في رحلته الروائية" ، مجلة الأدب الإسلامي ، العدد (9-10) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، السنة 3 1416هـ /1996م .

29- الغارة على العالم الإسلامي ، محب الدين الخطيب ، منشورات العصر الحديث ط3 1400هـ . ، 1980م .

30- الشعر الإسلامي و الأموي ، عبد القادر القط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (دط) 1987م .

31- فقه الشعر ، قدامة بن جعفر ، تحقيق عبد المنعم الخفاجي ، دار الكتب العلمية بيروت،ط1 ، 1998م .

32- فن القصة ، محمد يوسف نجم ، دار صادر للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1996م .

33- في الأدب و الأدب الإسلامي ، محمد الحسناوي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ط1 ، 1406هـ-1986م .

34- فقه الدعوة ، بشام العموش ، ط1 ، 1425هـ - 2005م ، دار النفائس

35- فقه الدعوة ، بسام العموش ، دار النفائس ، ط1 ، 1425هـ - 2005م .

36- فن الشعر ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1955م ، ط2 1959م.

37- قاموس علم الاجتماع ، محمود عاطف غيث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر 1979م .

38- قضايا الأدب الإسلامي ، صالح بيلو ، دار المنارة ، جدة ، ط1 ، 1405هـ .

39- لمحات من حياتي ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1995م ، مؤسسة الرسالة .

40- محاضرات في الأدب الإسلامي و الأموي ، يوسف شحدة الكحلوت ، الجزء الأول ،(دم ، دط) ، 1430هـ- 2009م

41- مدخل إلى الأدب الإسلامي ، نجيب الكيلاني ، كتاب الأمة ، الدوحة ، ط1 1407هـ .

42- مدخل إلى عالم الرواية الجزائرية ، شايف عكاشة ، (دط) ، (دت) .

pdfelement

Remove Watermark Now

43- المرأة في الرواية الجزائرية ، صالح مفقودة ، ط2 ، 2009م .
44- مسرحية (على أسوار دمشق) ، نجيب الكيلاني ، (دط) ، 1958م .
45- مصادر الأدب في المكتبة العربية ، عبد اللطيف صوفي ، دار الهدي ، عيد مليلة الجزائر .
46- مقالات في الأدب الإسلامي ، عمر عبد الرحمان الساريسي ، دار الفرقان ، ط1 1417هـ - 1996م .
47- مقدمة في دراسة الأدب الإسلامي ، مصطفى عليان ، دار المنارة ، جدة ، ط1 1405هـ
48- من بدائع الأدب الإسلامي ، محمد سعد الدبل ، ط2 ، 1431هـ-2010م شبكة الألوكة ، الرياض
49- مواكب الأدب العربي عبر العصور ، عمر الدقاق ، دار طلاس ، دمشق ، ط1 1988م .
50- النثر الجزائري الحديث ، مصايف محمد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1983م ، (دط) .
51- الواقعية الإسلامية ، أحمد بسام ساعي ، دار المنارة ، جدة ، ط1 ، 1405هـ .

- **القصص و الروايات :**

1- أرض الأنبياء ، نجيب الكيلاني ، (دط) ، (دت) ، دار الكتاب العربي، مصر.
2- أغاني الغرباء ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، (1391هـ-1972م) ، دار الكتب ، بيروت .
3- تحت راية الإسلام ، نجيب الكيلاني ، ط2 ، 1402هـ ، - 1982م ، مؤسسة الرسالة .
4- حول الدين والدولة ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1361هـ ، 1971م ، دار النفائس بيروت.
5- دموع الأمير ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1424هـ - 2013م .
6- رحلة إلى الله ، نجيب الكيلاني ، دار الصحوة ، القاهرة ، ط1 ، 1424هـ-2012م.
7- الظل الأسود ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1402هـ - 1982م ، دار النفائس ، بيروت .

pdfelement

Remove Watermark Now

8- كيف ألقاك ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1400هـ-1980م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

9-

10- عذراء جاكرتا ، نجيب الكيلاني ، (ط1-8) ، (1391هـ-1971م) – (1404هـ- 1984م) ، دار النفائس ، بيروت .

11- عصر الشهداء ، نجيب الكيلاني ، ط1 ة، (1391هـ-1971م) ، مؤسسة الرسالة بيروت

12- عمالقة الشمال ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1434هـ-2013م ، دار الصحوة القاهرة.

13- ليالي تركستان ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1434هـ-2013م ، دار الصحوة القاهرة .

14- المجتمع المريض ، نجيب الكيلاني ، 1401هـ- 1981م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت

15- مواكب الأحرار ، نجيب الكيلاني ، ط5 ، (1415هـ-1994م) ، مؤسسة الرسالة بيروت

16- النداء الخالد ، نجيب الكيلاني ، مؤسسة الراسالة ، بيروت ، ط4 ، 1401هـ-1981م.

17- نور الله ، نجيب الكيلاني ، (دط) ، (دت) ، الجزء الأول ، نهضة العرب .

18- في رحاب الطب النبوي ، نجيب الكيلاني ، ط1 ، 1400هـ- 1980م مؤسسة الرسالة ، بيروت.

19- في الظلام ، نجيب الكيلاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1999م

20- قاتل حمزة ، نجيب الكيلاني ، ط7 ، (1403هـ-1983م) ن مؤسسة الرسالة بيروت .

pdfelement

Remove Watermark Now

- **المذكرات :(الدكتوراه و الماجستير)**

1- الأدب الإسلامي (مرجعات في النشأة والخصائص) ، بحث ترقية مقدم من الدكتور ، ماجد بن محمد الماجد ، جامعة الملك سعود ،كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، الرياض ، السعودية .

2- الاتجاه الإنساني في روايات نجيب الكيلاني ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العربي ، تخصص الأدب الحديث من إعداد الطالب علي محدادي . تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد موساوي ، بكلية الآداب و اللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، السنة الجامعية : 2013-2014 م /1435هـ .

3- البحث الذي قدمه الأستاذ محمد المنتصر الريسوني إلى ندوة الأدب الإسلامي بكلية اللغة العربية ، و هو بعنوان (آفاق الانتماء و الالتزام من خلال المضمون السياسي في شعر نجيب الكيلاني) .

4- التربية بالقصة في الإسلام ، مذكرة تخرج لنيل درجة ماجستير في التربية الإسلامية ، من إعداد الطالبة هناء بنت هاشم بن عمر الجعفري ، تحت إشراف الأستاذة أميرة طه عبد الحق يخش بجامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية و المقارنة ، المملكة العربية السعودية ، الفصل الدراسي الأول : 1428هـ-1429هـ .

5- مذكرة ماجستير في اللغة و الأدب العربي ، عنوان [ملامح الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين] ، إعداد الطالب [محمد درق]تحت إشراف الأستاذ : أ.د / زين الدين مختاري ، كلية الآداب و اللغات ، فسم اللغة العربية و آدابها ، تخصص الأدب الإسلامي و المذاهب العربية الحديثة ، بجامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان ، السنة الجامعية : 2009م-2010م/1430هـ-1431هـ .

6- البناء الروائي في اعمال محمد العالي عرعار الروائية ، الطموح ، البحث عن الوجه الاخر زمن القلب ، مقارنة بنيوية ، مذكرة مقدمة بكلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، لنيل شهادة الماجستير من إعداد الطالب بوراس منصور تحت إشراف د. محمد العيد تاورته ، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة فرحات عباس ، سطيف ، السنة الجامعية : 2009-2010م .

pdfelement

Remove Watermark Now

7- ملامح الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، مذكرة ماجستير في اللغة و الأدب العربي من إعداد الطالب :" محمد درقا" ، تحت إشراف " الدكتور زين الدين مختاري " تخصص : الأدب الإسلامي و المذاهب الغربية الحديثة ، كلية الآداب واللغات قسم الغة العربية و آدابها ، جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان ، السنة الجامعية 2009-2010م/1430-1431هـ.

8- منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق ، إعداد عبد الرحمان داود جميل عبد الله ، تحت إشراف الدكتور حسين عبد الحميد النقيب ، مذكرة للحصول على درجة الماجستير في أصول الدين ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ، 2010 .

- **المجلات و الدوريات:**

1- أبو زيد المقرئ الإدريسي ، عنوان العدد نجيب الكيلاني سيرته بقلمه ، مجلة المشكاة ، العدد 23 ، السنة 6 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1416هـ . /1996م .

2- مجلة الأدب الإسلامي ، حامد أبو أحمد ، عنوان العدد " نجيب الكيلاني بين أدباء عصره " العدد (9-10) .

3- مجلة الفيصل ، العدد 171 ، ندوة الأدب الإسلامي ...ما هي ؟ .

4- مجلة حضارة الإسلام ، رجب 1385هـ (1965م) ، و مقال نحو أدب إسلامي لـ محمد حسين بريغش .

pdfelement

Remove Watermark Now

الفهرس

pdfelement

Remove Watermark Now

فهرس الموضوعات

الرقم	محتويات	ص
01	**ملخص الدراسة**.....	
02	**مقدمة**.....	أ
03	**الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة**	
	1-إشكالية الدراسة.....	09
	2-أهمية الدراسة.....	10
	3-أهداف الدراسة.....	10
	4-تساؤلات الدراسة.....	10
	5-أسباب اختيار الموضوع.....	11
	6-تحديد مفاهيم الدراسة	11
	7-الصعوبات.....	12
	8-الدراسات السابقة.....	12
	9-منهج الدراسة.....	14
04	**الفصل الثاني: نبذة عن الأدب الإسلامي**	
	المبحث الأول : مفاهيم المصطلحات	
	المطلب الأول : مفهوم الأدب.....	16
	المطلب الثاني : مفهوم الأدب الإسلامي.....	17
	المطلب الثالث : مفهوم الدعوة.....	18
	المبحث الثاني : نبذة عن الأدب الإسلامي	
	المطلب الأول : نشأة الأدب الإسلامي.....	20
	المطلب الثاني : عوامل نشأة الأدب الإسلامي.....	21
	المطلب الثالث : خصائص الأدب الإسلامي.....	25
	المبحث الثالث : توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة	
	المطلب الأول : توظيف الشعر الإسلامي في عهد الرسول ﷺ و الصحابة	34

pdfelement

Remove Watermark Now

	المطلب الثاني : توظيف القصة في خدمة الدعوة في عهد الرسول و الصحابة	37
	المطلب الثالث : توظيف الرواية في العصر الحديث.....	39
05	الفصل الثالث : نبذة عن الدكتور نجيب الكيلاني	
	المبحث الأول : السيرة الذاتية لنجيب الكيلاني	
	المطلب الأول : نبذة عن نجيب الكيلاني.....	42
	المطلب الثاني : الاتجاه الإسلامي لدى نجيب الكيلاني	45
	المطلب الثالث : آثاره الأدبية و العلمية و الجوائز و التقديرات التي حصل عليها	47
	المبحث الثاني : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية	
	المطلب الأول : مفهوم القصة و نشأتها و أنواعها	52
	المطلب الثاني : دور القصة في خدمة الدعوة الإسلامية.....	55
	المطلب الثالث : توظيف نحيب الكيلاني للقصة من خلال أعماله.....	57
	المبحث الثالث : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الشعرية	
	المطلب الأول : ماهية الشعر	59
	المطلب الثاني : دور الشعر في خدمة الدعوة الإسلامية.....	62
	المطلب الثالث : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الشعرية.....	64
	المبحث الرابع : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الروائية	
	المطلب الأول : ماهية الرواية.....	66
	المطلب الثاني : دور الرواية	69
	المطلب الثالث : توظيف الأدب الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني الروائية.....	69
03	خاتمة.....	73
04	قائمة المصادر و المراجع.....	75
05	الفهرس.....	86

pdfelement

Remove Watermark Now

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–

استمارة مذكرة

اللقب: حشيفة الاسم: منى تاريخ المناقشة: 2017/05/29
عنوان المذكرة: **توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة – نجيب الكيلاني أنموذجا**
طبيعة البحث: ماستر **تخصص**:الدعوة و الإعلام والاتصال
ملخص: تسلط هذه الدراسة الضوء على توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة الإسلامية من خلال أعمال الأديب نجيب الكيلاني. و قد قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول ، مع مقدمة وخاتمة و كذا فهارس عامة ، فالفصل الأول يوضح الخطوات المنهجية المتبعة في ثنايا البحث و الفصل الثاني خصصته لدراسة الأدب الإسلامي مفهومه ونشأته و عوامل نشأته و خصائصه ، و توظيفه في عصر النبوة و عصر الصحابة و العلماء المعاصرين و الأدباء ، بينما الفصل الثالث فقد تناولت فيه الكلام عن نجيب الكيلاني : مولده ونشأته ، آثاره واتجاهه الإسلامي ، و حياته العلمية وثقافية ، و الحالة

pdfelement

Remove Watermark Now

الاجتماعية والعلمية ، والجوائز التي حصل عليها ، و توظيفه للأدب الإسلامي في خدمة الدعوة من خلال أعماله كما تضمنت خاتمة البحث إلى أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة لهذه الشخصية الأدبية الدعوية .

Résumé :

Cette étude met en lumière l'utilisation de la littérature islamique au service de la da'wah islamique par le travail de l'écrivain Najib al-Kilani.

L'enquête est divisée en trois chapitres en plus d'une conclusion d'introduction et d'annexes générales. Le premier chapitre illustre les étapes de la méthodologie suivie dans cette étude et le deuxième chapitre consacré à l'étude de la littérature islamique, sa conception est sa création

De même que les facteurs qui ont conduit à son origine, ses caractéristiques son emploi pendant l'ère de la prophétie, les compagnons étaient l'époque contemporaine et les auteurs. Alors que le troisième chapitre parle de Nagib Kaylani lis, sa création, ses effets et ses vues islamiques, son statut social et social, les prix lui ont valu son emploi de la littérature islamique au service de l'appel à travers ses œuvres. Et la conclusion contient les conclusions essentielles à laquelle nous sommes arrivés Grâce à notre étude de ce personnage littéraire

Abstract:

This study sheds light on the use of Islamic literature in the service of

pdfelement

Remove Watermark Now

slamic da'wah through the work of the writer Najib al-Kilani.

The survey is divided into three chapters in addition to an introduction conclusion and general appendices. The first chapter illustrates the steps of the methodology followed in this study and the second chapter is devoted for studying the Islamic literature its conception its inception Aswell as the factors that led to its inception its characteristics its employment during the prophecy era the companions era the contemporaneous and authors era . While the third chapter talks about Nagib Kaylani lis birth his inception his effects and Islamic views his scientific and social state the prizes hegot his employment of Islamic literature in the service of the call through his works .And the conclusion contains the essential findings we arrived at through our study of this literary character

الكلمات المفتاحية:

العربية : الأدب ، الأدب الإسلامي ، الدعوة .

فرنسية: : L'ours, l'islamique, la littérature, l'ap

انجليزية: The bear , Islamic , literature , the call

الكلية : معهد العلوم الإسلامية

القسم: أصول الدين

pdFelement

Remove Watermark Now

رئيس اللجنة: د.حمزة قدة
المشرف : أ. بشير بوساحة
المناقش: أ.محمد الصديق قادري

pdfelement